حماس تؤخر إطلاق سراح الدفعة الثانية من الأسرى الإسرائيليين لعدم التزام الاحتلال ببنود الاتفاق

انفجارات تهز أم الرشراش «إيلات» ووسائل إعلام العدو تتحدث عن اعتراض صواريخ فوق البحر الأحمر

الحوثي يشكر حركات المقاومة الفلسطينية ويؤكد أن الموقف اليمني ثابت ومبدئي

الأحد
26 نوفمبر 2023م

13 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1776)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مجاهدو الجيش اليمني في رسالة بعثوها إلى المجاهدين في فلسطين المحتلة:

ضربتم بجهادكم في سبيل الله أروع الأمثلة لشباب أمتنا عن البطولة والفداء

لا تبالوا بنعيق ونباح المنافقين ولو لم تتحركوا لذهبت تضحياتكم دون موقف عزة وكرامة

بطولاتكم حطمت أسطورة «الجيش الذي لا يقهر»

■ أكّـدوا أن المقاومة الفلسـطينية قدمت درسـاً لكل الأحرار فـي العالم عن معانـي الإرادَة والثبات

■ دعوا إخوانهم في غزة إلى مواصلة العنفوان حتى نيل الحقوق المشـروعة والعادلة للشـعب الفلسطيني

■ جـددوا التأكيد على واحدية الموقف ووقوف أحرار اليمن بكل الإمْكَانيات إلى جانب فلسـطين أرضاً وشـعباً ومقدسـات

مجاهدو الجيش اليمني يرفعون رسالة إلى المجاهدين في فلسطين

المسيرة : خاص

بعث المجاهدون في الجيش اليمني، أمس السبت، رسالة إلى إخوانهم المجاهدين في فلسطين المحتلّة، الذين يخوضون ملاحم أسطورية ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

وأكّد مجاهدو الجيش اليمني في الرسالة التي تلقت «المسيرة» نسخةً منها، أن أبطال المقاومة الفلسطينية سطروا ملاحم بطولية، وقدموا للعالم دروساً في الحرية والعزة والكرامة والإرادَة والثبات.

ونوّه مجاهدو الجيش اليمني إلى أن تحَرّك المقاومة الفلسطينية في غزة أثمر نصراً وعـزةً، وحال دون ضياع التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني طيلة عقود طويلة.

ودعا أحرار اليمن المقاومة الفلسطينية إلى مواصلة الجهاد في وجه العدوّ الصهيوني، مجدّدين التأكيد على وقوف أحرار اليمن إلى جانب فلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات، فيما تطرقت الرسالة إلى جملة من المواضيع ذات الصلة، تستعرضها صحيفة «المسيرة» في نص الرسالة تالياً:

(بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

بِـدَاءً الوَفَـاءِ مـن المُجَاهِديـن في الجيـشِ اليمنـي إلى إخوانِهـم المُجَاهِديـن في غـزَّةَ وكلّ شـبرٍ مـن فلسـطين المـتراس الأول للدفاع عـن الأُمَّـة؛ السَّـلامُ عليكـم أيُّها المجاهـدون الأبطـال، الثابتـون في ميادين القتـال، بكلِّ شـجاعةٍ واستبسـال، السَّـلامُ عـلى أقدامِكُم الراسـخةِ كرسُوخِ الجبال، وقُلوبكم الثابتة رغم الشدائد والأهوال،

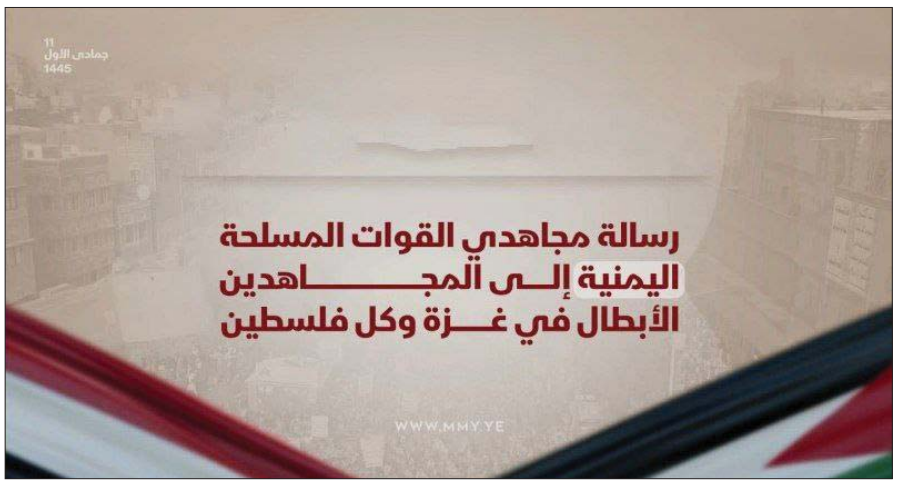

وأيديكم الضاربة للأعداء في كُـلّ ميادين النزال.

أيُّها المجاهدون:

إنَّ بطولاتكم العظيمة قد حطَّمت أُسطورةَ الجيش الـذي لا يُقهر، وحطَّمت معها أحلام العملاءِ والمُطَبِّعين بتدجين شعوب أمتنا لأعدائها من المجرمين الصهاينة؛ فضربتم بجهادِكم في سـبيلِ اللهِ أروعَ الأمثلةِ لشـبابِ أُمَّتِنـا عن البطولةِ والفداء، وأشـعلتم جـذوةَ الثورةِ في صدورهم.

أيُّها المجاهدون الصادقون:

إنَّكم بثباتِكم واستبسـالِكم وجهادِكم قدَّمتم دروساً لكل أبناء أُمَّتِنا المظلومة، كيف تكون التضحية في ميادين العِـزَّة ومواقـف الـشرف والكرامة، فتكـون التضحية في ميادين المواجهـة والتنكيل بالأعداء، مستبشرين بوعد الله حين يقول: ((إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفسهُمْ وَأموالهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْـدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْـتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)).

لقد علَّمْتُم الشـعوب كيف يكون الدعاءُ في ميادينِ القتـالِ ومحاريبِ الاستبسـال كمن قـال الله عنهم: ((وَلَمَّـا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)).

أيَّها المؤمنون الأبطال:

((وَلَا تَهِنُـوا وَلَا تَحْزَنُـوا وَأَنتُـمُ الْأَعْلَـوْنَ إِن كُنتُـم مُّؤْمِنِينَ)).

ولا تُبالـوا بنعيـقِ ونبـاحِ المنافقين؛ فلو لـم تتحَرّكوا بالجهاد في سبيل اللهِ وقتال العدوّ بكلِّ قوةٍ ويقينٍ لارتكَبَ من المجـازرِ والجرائـم بحقِّكـم أكثر مما يرتكبُـه اليوم بكثـير، ولذَهَبَتْ كُـلّ تلك الدماء الطاهـرة والتضحيات الكبيرة دونَ موقفِ عزةٍ وكرامةٍ لهذه الأُمَّـة.

وتذكـروا قول اللـه تعالى: ((إِن يَمْسَسْـكُمْ قَـرْحٌ فَقَدْ مَـسَّ الْقَـوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُـهُ وَتِلْكَ الْأَيَّـامُ نُدَاوِلُهَا بَـيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)).

((يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)).

((وَلَا تَهِنُـوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَـوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُـونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)).

والسَّـلامُ عليكم عنَّا وعن أبناء شَـعبِنا وأمَّتِنا ورَحمَةُ اللهِ وبركاتُه.

اليمن – 11 جمادى الأولى 1445هـ
الموافق الـ 25 من نوفمبر 2023م).

ثمنت العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية ضد العدوّ الإسرائيلي

مسيرةٌ كبرى في تعز دعماً لخيارات فصائل المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني

المسيرة : تعز

أشاد أحـرار محافظـة تعـز بالعمليـات البطوليـة للمجاهدين في قطاع غزة الجريحة والضفة الغربية وكلّ المـدن الفلسـطينية، كما أشـادوا بالخيـارات المتصاعدة لحـركات الجهـاد والمقاومـة ضـد الكيـان الصهيوني، وعدوانه الإجرامي ضد شعبنا الفلسطيني الصامد.

جاء ذلك في المسـيرة الجماهيرية الكبرى التي شهدتها منطقـة الحوبان في تعز، أمس السـبت؛ دعمًـا لخيارات فصائل المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني.

ومن سـاحة الميـزان المحـوري أمام حديقـة الحيوان بالحوبان، رفع أحرار تعز الأعلام الفلسـطينية إلى جانب العلـم اليمنـي، مردّديـن الشـعارات والهتافـات المنددة بالإبـادة الجماعيـة التـي يمارسـها الكيـان الصهيوني الغاصب للمقدسات والأراضي الفلسطينية.

ورفـع المشـاركون اللافتـات التـي نقلت جانبـاً من المجـازر الصهيونية بحق الشـعب الفلسـطيني، رافعين شعارات الصرخة في وجه المستكبرين.

في السـياق أكّـد بيان صادر عن مسيرة تعز، استمرار الشعب اليمني في دعم صمود الشعب الفلسطيني الصامد وحركاتـه المجاهـدة في كُـلّ الخيارات التـي ينتهجها في معركة التنكيل بالاحتلال الصهيوني المجرم، مستنكرين الجرائـم الصهيونية الأمريكية المُسـتمرّة وجرائم الإبادة

الجماعية التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني.

وثمـن البيان، الاسـتجابة السريعـة والمباركة لقواتنا البحرية في تنفيذ توجيهات قائد الثورة ومطالب الشـعب اليمني بتوجيه الضربات القوية ضد السفن الإسرائيلية، واعتبـار ذلـك موقفاً مشرفـاً لـكل اليمنيـين الأحرار في الداخـل والخارج، مطالبـاً الأنظمة العربية والإسـلامية إلى الاستجابة لصرخات الاسـتغاثة ودعوات النصرة من إخواننـا المظلومين في فلسـطين بنصرتهـم وفتح معابر بريـة آمنـة لأبناء شـعبنا اليمني للمشـاركة المباشرة في المعركة المقدَّسة في فلسطين المحتلّة.

وبارك البيان، كُـلّ المواقف المشرفة الرسمية والشعبيّة المنـاصرة لإخواننـا في فلسـطين، وفي مقدمتهـا حملـة المقاطعة الاقتصادية التي آتت أكلها، بعد تكبد الشركات الصهيونيـة والداعمـة لهـا خسـائر فادحـة اضطرتها للتضليل وادِّعاء عدم ارتباطها بالعدوّ الصهيوني.

الجالية السورية بصنعاء تنظم فعالية تضامنية مع الشعب الفلسطيني ونصرة لغزة

المسيرة : صنعاء

نظّمـت الجالية السـورية في العاصمـة صنعاء، أمس السـبت، فعالية خطابية؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني ونصرةً لأهل غزة.

وفي الفعالية ندّد الأمين العام للجالية السورية، سوسـن صوفـان، بجرائم الإبـادة التـي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق المدنيين في غزة في ظل صمت دولي معيب، موضحـةً أن حرب الإبادة ضد الشـعب الفلسـطيني مخطّط صهيونـي لتهجير سـكان غزة عـن أراضيهم، داعية شـعوب العالم العربـي والإسـلامي إلى دعـم ومسـاندة المقاومة الفلسطينية.

من جانبهـا أكّـدت ممثلة الجالية التونسـية في صنعاء دعم ومسـاندة الشـعب التونسي لأهل غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

تخلل الفعالية كلمة لنسـاء اليمن، اسـتعرضت جرائم الكيان الصهيوني بحق أطفال ونسـاء غزة، والأراضي الفلسـطينية المحتلّة وأناشـيد حماسـية معبرة عن دعم صمود الشعب الفلسطيني.

أكّـد أن اليمنَ متمسكٌ بموقفه ومستعدٌّ لأية تبعات

الرويشان: قرارُ إغلاق البحر الأحمر أمام سفن العدو الصهيوني لا يزال قائمًا

المسيرة : متابعات

أكّـد نائبُ رئيس الوزراء لشـؤون الدفـاع والأمن، الفريق الركـن جـلال الرويشـان، أن «قرار اسـتهداف سـفن العدوّ الصهيونـي لا يزال قائمًا، ولا علاقـة له بالهُدنة بين المقاومة الفلسـطينية وكيان الاحتـلال، وأن اليمن متمسـك بموقفه المبدئي المساند لفلسطين ومستعد لأية تبعات».

وقال الرويشان في تصريحات لقناة «الميادين» إن: «الهدنة تخص غزة والناطق العسـكري أعلن أن قرارنا بإغلاق البحر الأحمر أمام العدوّ ما زال قائماً».

وكان المتحدث باسـم القوات المسلحة العميد يحيى سريع أكّـد يوم الأربعاء أن «القوات المسـلحة اليمنية مُسـتمرّة في تنفيذ عملياتها العسـكرية حتى يتوقـف العدوان الإسرائيلي على أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية».

وأعلنت القوات البحرية في اليوم نفسـه أنها ستسـتمر في استهداف أية سفن تديرها أو تملكها شركات «إسرائيلية» أو ترفع علم العدوّ الصهيوني.

وأكّـد الرويشـان أن «الموقف اليمني أُعلِنَ رسميًّا وشعبيًّا بوضوح ولم تعد هناك لغة دبلوماسية».

ووجّـه رسـالةً للمزايدين عـلى موقف اليمن قائـلاً: «من يقول إننا نمثّل في نصرة فلسطين فليمثّل كما نحن نفعل».

وَأَضَـافَ أن: «وقـوفَ اليمـن إلى جانب فلسـطين واجبٌ قومي وعروبي ووطني وأخلاقي».

وتابـع: «جاهـزون لأية تبعـات، وأي عدوان لـن يزيد عن العدوان الأميركي الإسرائيلي بأيادٍ عربية الذي نتعرض له منذ تسع سنوات».

وعزَّى الرويشـان قناة «الميادين» في استشـهاد مراسلتها ومصورهـا قبل أيَّـام باعتداء صهيونـي إجرامي على جنوب لبنان.

أكّـد أن الولايات المتحدة سترتكب خطأ كارثيا إذَا ذهبت للتصعيد مع اليمن

العزي: التهديدُ بالتصنيف الأمريكي لا يقلقُنا وإذا أضر بمصالح شعبنا سنعتبره إعلانَ حرب

المسيرة : خاص

رَدَّ نائبُ وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال، حسـين العـزي، عـلى التهديـداتِ الأمريكيـةِ الجديـدةِ بخصـوص «التصنيـف في قوائـم الإرهـاب» مؤكّـداً أن «صنعـاء لا تكـترث لهـذه التهديـدات وفي حـال أضرت بمصالح الشعب اليمني فستعتبرها إعلان حرب».

وقـال العـزي في تغريدة عـلى منصة إكـس: «التهديد بالتصنيف لا يقلقنا أبداً؛ لأنَّه إذَا حدث سـيفضح معايير أمريكا وينسف مصداقيتها للأبد».

وكان المتحدث باسـم الأمـن القومي للبيـت الأبيض جـون كيربـي» قـال قبـل أيَّـام: إن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة «بـدأت بمراجعـة التصنيفـات الإرهابيـة المحتملـة» لمـن أسـماهم «الحوثيين» وذلـك عقب إعلان القوات المسـلحة الاسـتيلاء على سـفينة «إسرائيلية» في البحر الأحمر.

وقال العـزي إنه في حال أَدَّى هـذا التصنيف الأمريكي لـلإضرار بمصالـح الشـعب اليمنـي فَـإنَّ صنعـاء «ستعتبره إعلان حرب».

وأضـاف: «وقتها ستكتشـف أمريكا كارثيـة ذهابها للتصعيـد مـع اليمـن، مقـبرة الامبراطوريـات وبلـد الاستنزاف الأول في التاريخ».

وجاء هذا الإعلان الأمريكـي ضمن تهديدات عدة كان قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد كشـف عنهـا في خطابه التاريخي الأخير، حَيـثُ قال إن الولايات المتحدة الأمريكية هدّدت بعودة الحرب في اليمن، وأعاقت اتّفاقًا وشـيكًا مع تحالـف العدوان، واسـتخدمت ورقة قطع المسـاعدات؛ وذلكَ مِن أجل دفع صنعاء للتوقف عن مسـاندة الشـعب الفلسـطيني ومقاومته، مؤكّـداً عدم الاكتراث لهذه التهديدات واستحالة الاستجابة لها.

وتؤكّـد القوات المسـلحة اليمنية، بمـا في ذلك القوات البحريـة، أنها سـتواصل عملياتها العسـكرية ضد كيان الاحتلال الصهيوني حتى وقف العدوان على قطاع غزة.

ومنـذ بدء العـدوان على غزة وجهت صنعـاء والقيادة الوطنية الثورية والسياسـية رسـائل واضحـة للولايات المتحـدة بـأن اليمن لا يخشى أيـة تهديـدات ولن يخضع لأيـة ضغوط فيمـا يتعلـق بالموقف المبدئي مـن القضية الفلسـطينية ومـا يتضمنـه ذلـك الموقـف مـن خطوات مسـاندة عسـكرية للمقاومة الفلسـطينية، وعلى رأسها اسـتهداف سـفن العـدوّ وضرب أي أهـداف تقع ضمن نطاق النيران اليمنية.

وفاجـأ اليمـن العالـم بانخراطـه القـوي في معركـة «طُـوفان الأقصى» دعمًا وإسـنادًا للشـعب الفلسطيني ومقاومته، حَيثُ فرض معادلات اسـتراتيجية مهمة من شـأنها أن تغيّر الكثـير من الموازين حاضرا ومسـتقبلا، وخُصُوصاً بعد التحَرّك ضد سـفن العدوّ في البحر الأحمر وباب المندب.

بارك إنجازَ المقاومة الفلسطينية بتحرير عدد من النساء والأطفال من سجون الاحتلال

المرتضى يدعو النظامَ السعوديّ للإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في سجون المملكة

المسيرة : خاص

دعـا رئيـسُ اللجنـة الوطنيـة لشـؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، النظامَ السعوديَّ إلى الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السعوديّة؛ مساندةً للشعب الفلسطيني في جه العدوان الصهيوني الإجرامي عليه.

وقـال المرتـضى في تغريدة عـلى منصة إكـس: «ندعو النظام السـعوديَّ إلى الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في سـجونه؛ إكراماً ومسـاندةً لأبناء الشعب الفلسطيني إزاء ما يواجهه من عدوان إسرائيلي غاشم».

ويقبع العديد من الفلسـطينيين والمنتسـبين لحركات المقاومة الفلسـطينية في سـجون النظام السعوديّ بتهم كيدية؛ خدمة للعدو الصهيوني.

وكان قائد الثورة السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثي قـد عـرض سـابقًا على النظـام السـعوديّ الإفـراج عن طيارين سعوديّين أسرى لدى صنعاء مقابل إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في سجون المملكة.

وبـارك المرتـضى لجميـع الأسرى الفلسـطينيين مـن نسـاء وأطفال الذين تم تحريرهم ضمـن صفقة التبادل بـين المقاومة الفلسـطينية وكيـان العـدوّ الإسرائيلي، في إطـار اتّفـاق الهدنة في قطاع غـزة، كما بـارك للمقاومة هـذا الإنجاز المتمثل بإجبار العـدوّ على الهدنة والتفاوض بعـد أن كان توعد بتحريـر أسراه بالقـوة وبالقضاء على «حماس». وأكّـد المرتضى أن «أبناء المقاومة الفلسطينية الباسلة أثبتوا أن مبدأ الجهاد في سبيل الله ومواجهة العدوّ وأسر جنـوده وقياداته هو الطريق الأمثل لانتزاع الحقوق وتحريـر الأسرى والمعتقلـين، وأنـه من دون هـذا المبدأ لا تلاقي الأُمَّـــةُ سوى الذل، والقهر، والضعف، والهوان».

ويقضي اتّفـاق الهدنة بين المقاومة الفلسـطينية وكيان العـدوّ بإطـلاق سراح 150 أسـيرًا فلسـطينيًّا مـن النسـاء والأطفال مقابل الإفراج عن 50 من المحتجزين لدى المقاومة، في صفقة مثلت انتصارا واضحًا وتثبيتا لمعادلات المقاومة.

بعد إشادتها بموقف اليمن الاستثنائي في نصرة فلسطين

الحوثي يشكُرُ حركاتِ المقاومة الفلسطينية ويؤكّـدُ أن الموقفَ اليمني ثابت ومبدئي

المسيرة : خاص

شـكر عضـوُ المجلس السـياسي الأعـلى، محمد عـلي الحوثي، حركات الجهاد والمقاومة الفلسـطينية التـي عبرت عن تقديرها للموقف اليمني المساند لفلسطين، مؤكّـداً أن هذا الموقف ينطلقُ مـن ثوابت دينية وأخلاقية وإنسـانية راسـخة في المـشروع الذي تحمله القيادة اليمنية.

وكان العديدُ مـن ممثلي حركات المقاومة الفلسـطينية، وعلى رأسـهم ناطق كتائب القسـام أبـو عبيدة، وناطـق سرايا القدس أبـو حمزة، ورئيـس المكتب السـياسي لحركة حماس إسـماعيل هنية، والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، وجَّهوا كلمات تقدير لموقف الشـعب اليمني وقيادته وقواته المسـلحة في مساندة فلسطين والمقاومة في غزة من خلال العمليات العسكرية والتفاعل الشعبي الكبير.

وكتـب الحوثي في تغريدة عـلى منصة إكس: «نشـكُرُ حركاتِ الجهـاد والمقاومـة الفلسـطينية وكافة الأحرار الذيـن عبّروا عن تقديرهم لموقـف اليمن تجاه فلسـطين، ونثمّـنُ تقديرَكم الكبيرَ لشـجاعة اليمن وتضحياته ونؤكّـد لكم أن الشـعبَ الفلسطينيَّ العزيز يستحق كُـلّ الدعم والمساندة».

وَأَضَـافَ أن: «الشعبَ الفلسـطيني يواجهُ الغطرسةَ اليهودية بكل شـجاعة وصمـود ويدافع عن المقدسـات والأرض وعلى قيم الحرية والكرامة». وأكّـد أن: «موقفَ اليمن انطلق من منطلقات إيمانيـة وعروبيـة وأخلاقيـة وإنسـانية إيمانا بالوحـدة في هذه المعركة العادلة ووفاء لشهيد الثقافة القرآنية وترجمةً لتوجيهات السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي».

وكان قائدُ الثورة أعلن منذ بداية معركة «طُـوفان الأقصى» أن اليمن مسـتعدٌّ للمشاركة بخيارات متنوعة لمساندة ودعم الشعب الفلسـطيني، وهو إعلان تجسـد بعـد ذلك في عمليات عسـكرية نوعية أطلقت خلالها القوات المسلحة دفعات كبيرة من الطائرات المسـيرة والصواريخ الباليستية والمجنحة على أهداف في عمق كيان العـدوّ، بالإضافة إلى احتجاز سـفينة للعـدو الصهيوني في البحر الأحمر واقتيادها إلى الشواطئ اليمنية.

وأعلنت القوات البحرية الأسبوع الماضي أن عملياتها ضد سفن العدوّ سـتسـتمر حتى توقف العـدوان الصهيوني على قطاع غزة، مذكرة بأنها ستسـتهدف أية سـفينة تملكهـا أو تديرها شركات «إسرائيلية» أو تحمل العَلَمَ «الإسرائيلي».

وقـال عضوُ الوفـد الوطني المفـاوض، عبدُ الملـك العجري: إن «الهُدنـة بين المقاومة الفلسـطينية والكيان الإسرائيلي وإن مثلت بدايـةَ النزول الإسرائيلي من أعلى الشـجرة لكنها لا تنحسـبُ على السـفن الإسرائيلية أو المملوكة لإسرائيليـين في البحر الأحمر؛ لأنَّ هذا الإجـراءَ مرتبطٌ بوقف العدوان الصهيوني على غزة، بحسـب تصريحات الجيش اليمني».

ناشطون في المحافظات الجنوبية: عملية القوات البحرية أفرحت الشعوب العربية وأثبتت استقلالية أنصار الله

المسيرة : متابعات

أشاد ناشطون في المحافظات الجنوبية المحتلّة، من بينهم قيادات منشقة عن الاحتلال الإماراتي، بالعملية العسكرية البطولية التي نفذتها القوات البحرية، الأسبوع المنصرم، في البحر الأحمر، وأسفرت عن احتجاز سفينة شحن صهيونية، بالإضافة إلى فرض حصار بحري كامل على الكيان الإسرائيلي.

وأوضحوا في منشورات وتغريدات على حساباتهم في موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» ومنصة «إكس»، أنهم يفتخرون بانتمائهم لليمن الحر، مؤكّدين أن الهُوِيَّة اليمنية يتمناها أي حر في الوطن العربي والإسلامي، لا سيَّما بعد أن رأى العالم ما فعله اليمنيون في الكيان الصهيوني من تنكيل وضربة موجعة له لم يجرؤ على فعلها أي زعيم عربي آخر.

وشن الناشطون الجنوبيون هجوماً لاذعاً على سلطات المرتزِقة وفصائل الخيانة المرتمية في الفنادق؛ بسَببِ مهاجمتهم للعمليات النوعية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، مبينينَ أن «هذه العملية أفرحت الشعوب العربية التي ظلت متعطشة لمثل هذا العمل القوي والشجاع»، مؤكّدين أن «جماعة أنصار الله أثبتوا استقلاليتهم وعدم تبعيتهم لأية جهة أو طرف».

مبادرات في المهرة لإصلاح ما دمّره إعصار «تيج» بعد تخلي حكومة المرتزِقة عن دورها

المسيرة : متابعات

شهدت محافظة المهرة المحتلّة انطلاق العديد من المبادرات الشبابية والمجتمعية للقيام بأعمال الصيانة وإصلاح الطرقات التي دمّرها إعصار «تيج» المداري، الشهر الماضي، وذلك بعد تخلي حكومة المرتزِقة عن القيام بواجبها وتقديم المساعدات وترميم الطرقات والمنازل وتوزيع التعويضات للمواطنين في مديرية حصوين التي تضررت كثيراً من الإعصار.

وبحسب مصادر إعلامية، أمس السبت، فقد بدأ «اتّحاد شباب الغد» بالمهرة المحتلّة، بشق الطرقات الفرعية المتضررة بمديرية حصوين جراء إعصار تيج الذي ضرب المحافظة مؤخّراً.

وأضافت المصادر أن المشروع يهدف إلى شق الطرقات الفرعية المؤدية إلى مناطق مديرية حصوين المنكوبة (قذيفوت، خيصيت، ذكبريت) التي تضررت طرقاتها بشكل كبير جراء إعصار تيج المدمّر الذي تسبب بأضرار كبيرة في الطرقات والمنازل والممتلكات العامة، لافتة إلى أن شق الطرقات الفرعية من شأنه أن يخدم سكان المديرية ويسهل وصول باقي الخدمات والمساعدات إليهم.

إلى ذلك استنكر أبناء المهرة، تجاهل مجلس العار حكومة المرتزِقة نداءات واستغاثات المواطنين؛ مِن أجل إصلاح الطرق وبناء منازلهم التي تدمّرت جراء إعصار تيج، موضحين أن زيارة الخائن رشاد العليمي إلى المحافظة كانت مُجَرّد زيارة عابرة ولم يقدم خلالها أية خدمات لإنقاذ المتضررين، لافتين إلى أن الاحتلال السعوديّ رفض تحريك المروحيات من مطار الغيضة التي تتخذها الرياض والقوات الأجنبية قاعدة عسكرية لها، لإنقاذ المتضررين.

بن حبتور يعزّي شبكة «الميادين» في استشهاد اثنين من فريقها جنوب لبنان

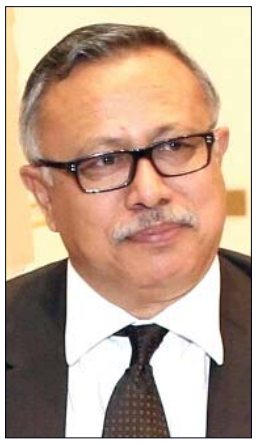

المسيرة : صنعاء

عَـبَّرَ رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، عن تعازيه ومواساته إلى قيادة ومنسوبي شبكة «الميادين» الإعلامية، وذلك في استشهاد الصحفية فرح عمر وزميلها المصور ربيع معماري في غارة للعدو الإسرائيلي جنوبي لبنان.

وأشاد ابن حبتور في البرقية التي بعثها، أمس السبت، إلى رئيس الشبكة الإعلامية غسان بن جدو، وجميع العاملين في قناة «الميادين» وأسرتَي الشهيدين، بالأدوار المهنية للشهيدين عمر ومعماري وبقية زملائهما من الإعلاميين والمهنيين العاملين في قناة «الميادين» التي تتصدر اليوم المشهد الإعلامي المقاوم على مستوى المنطقة.

ولفت رئيس الوزراء، إلى قوة حضور «الميادين» كقناة مقاومة في معركة «طُوفان الأقصى» التاريخية، التي خاضها رجال المقاومة الفلسطينية ضد العدوّ الصهيوني، مسطرين أروع الملاحم البطولية ضد العدوّ الغاصب وآلته العسكرية الغاشمة.

بيعُ مجسَّمٍ أثري يمني نادر في مزاد علني بريطاني

المسيرة : متابعات

تتعرض الآثار اليمنية النادرة والتاريخية لعملية نهب وسرقة بشكل ممنهج ومنظم على يد تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته ومرتزِقته، طيلة 9 سنوات.

وكشف الخبير والباحث في مجال الآثار، عبد الله محسن، في منشورٍ على صفحته الشخصية بـ «فيسبوك»، أمس السبت، عن قطعة أثرية يمنية نادرة في بريطانيا بمبلغ بخس لا يتعدى الـ 900 يورو فقط.

وأكّد الباحث محسن، أنه تم عرض «بيتر رينيه» على منصة كاتاويكي للمزادات عبر الإنترنت، مجموعة من التحف الأثرية من العالم القديم، من بينها مجسم نسائي استثنائي ونادر جِدًّا من آثار اليمن، مصنوع من الفخار (تراكوتا) مع حروف مسند على كُلّ ساق، مبينًا أن المجموعة المعروضة للبيع هي أحد التحف الخَاصَّة بالبريطاني «جي باهاموند» جامع آثار ودرس علم آثار الشرق الأدنى القديم وبريطانيا الرومانية في جامعة مانشستر.

وبيّن الخبير اليمني أن المجسم «لشخصية يمنية قديمة نادرة وفريدة من نوعها تعبر عن الخصوبة، ذات ملامح وجه مرسومة بدقة، ويفصل الجسم الأمامي وجهاً آخر منمقاً حول البطن، وتشكل لفات دهون البطن فماً كَبيراً، كما يوجد أَيْضاً شقان على شكل دائري أعلى الساقين وواحد حول أسفل البطن».

عدن: صحفي معتقل بسجون مرتزِقة الاحتلال يضرب عن الطعام لليوم الخامس

المسيرة : متابعات

أفادت وسائل إعلام مختلفة، أمس السبت، بأن الصحفي أحمد ماهر، المعتقل قسرياً داخل سجون ما يسمى المجلس الانتقالي في مدينة عدن المحتلّة، يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الخامس على التوالي؛ احتجاجاً على تأخير الفصل في قضيته منذ أكثر من عام.

وبيّنت أن ما يسمى مجلس القضاء الأعلى، والتفتيش القضائي، وقطاع المحاكم في مدينة عدن المحتلّة، كانوا قد أصدروا قراراً بإجراء جلسات مستعجلة ومتتالية بقضية الصحافي أحمد ماهر، إلا أن القرار قوبل بالرفض من قبل مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، مشيرة إلى أن الأسير ماهر يقبع في سجون ميليشيا ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي منذ أغسطُس 2022م على خلفية قضايا نشر فضح من خلالها قيادات فاسدة بالانتقالي.

وأشَارَت إلى أن الوضع الصحي للصحفي ماهر، يتراجع بشكل يومي، حَيثُ وهو يعتمد على المسكّنات والمغذيات داخل سجنه، بينما ترفض ميليشيا الاحتلال الإماراتي نقله إلى المستشفى.

قبائلُ يافع تعلن الاستنفار ضد «الانتقالي» وتهدّد بالزحف نحو عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

أعلنت قبائل الحد في يافع، أمس السبت، النفير المسلح ضد ما يسمى المجلس الانتقالي، والزحف باتّجاه مدينة عدن المحتلّة.

وذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان نقلاً عما أسمته مصدرًا محليًّا في لحج المحتلّة، أمس السبت، أن عشرات المسلحين من أبناء قبائل الحد يافع تجمعوا في سوق المحاجي بمديرية يافع قبيل الانطلاق صوب مدينة عدن المحتلّة؛ مِن أجل إطلاق سراح أحد أبنائها المختطفين والمخفين قسراً داخل سجون الانتقالي يدعى «خالد عبدالناصر الحدي اليافعي» وكان يشغل منصباً عسكريًّا في حكومة المرتزِقة.

وأشَارَت إلى أن ميليشيا الانتقالي اختطفت القيادي المرتزِق الحدي، بعد عملية رصد ومتابعة له أثناء قيادته لسيارته الخَاصَّة داخل نفق منطقة التواهي، قبل أن يتم اقتياده إلى أحد سجونها السرية في عدن، موضحًا أن تسجيلات فيديو لعدد من كاميرات المراقبة رصدت عملية الاختطاف من قبل مرتزِقة الإمارات وتعرضه للضرب بأعقاب البنادق داخل نفق التواهي، تاركةً سيارته على قارعة الطريق.

تدشينُ توزيع السلة الغذائية لأُسَرِ الشهداء في صعدة

المسيرة : متابعات

دشّن فرع الهيئة العامة لرعاية وتأهيل أسر الشهداء بمحافظة صعدة، أمس السبت، مشروعَي توزيع السلة الغذائية والهدايا لأسر الشهداء والمفقودين البالغ عددها 12 ألف أسرة.

وفي التدشين بحضور رئيس مؤسّسة الشهداء أحمد جران، أشاد محافظ صعدة محمد جابر عوض بجهود هيئة رعاية أسر الشهداء وهيئة الزكاة وكل من ساهم في تمويل مشروعَي: السلة الغذائية، والهدايا الرمزية لأسر الشهداء، بالتزامن مع الذكرى السنوية للشهيد.

من جانبه أشار مدير فرع هيئة رعاية أسر الشهداء بالمحافظة، عبدالله الكستبان، إلى أن تدشين المشروعين لجميع أسر الشهداء بالمحافظة يأتي من باب الوفاء والعرفان لما قدمه الشهداء العظماء من تضحيات.

فيما أكّد مدير فرع هيئة الزكاة بالمحافظة أحمد جارالله حرصَ هيئة الزكاة على مساندة جهود الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء في دعم ورعاية أسر الشهداء كأقل واجب تجاه هذه الأسر الكريمة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

استخدامُ ورقة باب المندب والبحر الأحمر للضغط على العدوّ الصهيوني

اليمن يكسر طغيان العدو ويهزم قيود الجغرافيا

المسيرة :محمد يحيى السياني

منذ أن أعلن قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، عن توسيع العمليات العسكرية اليمنية ضد العدوّ الإسرائيلي، في البحر الأحمر وباب المندب؛ إسناداً ودعماً للشعب الفلسطيني في غزة، الذي يواجه حربَ إبادة جماعية وعدوانًا صهيونيًّا غاشمًا، وذلك باستهداف كُلّ السفن الإسرائيلية التي تمر في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، اعتبر الكثير أن هذا الإعلان من السيد القائد، كان بمثابة خطوة جريئة ومتقدمة وشجاعة، ومسار تصاعدي جديد لردع العدوّ، والقرار يعتبر معبراً عن إرادَة ورغبة الشعب اليمني العزيز الذي لا يمل الخروج المليوني إلى مختلف الساحات والميادين اليمنية، متضامناً ومساناداً للشعب الفلسطيني، ومطالباً القيادة ومفوضاً لها في اتِّخاذ جميع الإجراءات الممكنة عسكريًّا لردع العدوّ الصهيوني، ومنذ أن اتخذت اليمن قرارها التاريخي بالمشاركة عسكريًّا في هذه المعركة بإطلاق الصواريخ الباليستية والمجنحة بعيدة المدى والطيران المسيَّر إلى عمق العدوّ وتفعيل ورقة باب المندب كورقة ضغط على العدوّ الصهيوني، بات الأخير محاصراً بين صواريخ اليمن ومسيّراته، من جهة، وبين قواته البحرية من جهةٍ أُخرى، ليتلقى العدوّ ضربات موجعة أجبرته على الانخراط في مفاوضات مع المقاومة بشأن الأسرى والمساعدات، وبشروط أحرار الشعب الفلسطيني.

وبعد فترة عصيبة تصاعدت فيها الجرائم الصهيونية ضد أهالي غزةَ، وسط صمت عربي وإسلامي مريب وفاضح، تحَرّك الشعبُ اليمني وجيشُه بقيادة قائده الشجاع السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي أقدم لأول مرة في تاريخ اليمن على اتِّخاذ القرار التاريخي الشجاع باستخدام باب المندب والبحر الأحمر كورقة ضغط على كيان العدوّ الإسرائيلي واستهداف سفنه التي تمر من هذا الشريان المائي المهم، وهذه الخطوة الاستراتيجية الفريدة والكبيرة التي اتخذتها اليمن حملت معها معان سامية ودلالات عظيمة تبلورت في حكمة القيادة بتلك الخطوات المدروسة النابعة من ثقافة القرآن الكريم والهُوِيَّة الإيمَانية اليمنية والمبادئ الأخلاقية الراقية، التي سمت على جراحات الشعب اليمني حينما لم تقدم القيادة اليمنية على استخدام هذه الورقة في العدوان الغاشم على اليمن طوال تسع سنوات، في حين أنها اليوم لم تتردّد لحظةً واحدة باستخدام هذه الورقة الضاغطة؛ مِن أجل قضية الأُمَّة الأولى والمركزية القضية الفلسطينية، ولقد ادخرت القيادة اليمنية هذه الورقة لهذا اليوم الذي يخوض فيه أحرار فلسطين وأحرار الأُمَّة معركتهم المفصلية مع كيان العدوّ الإسرائيلي وحليفه الأمريكي، وباشرت الأسبوع المنصرم بالاستيلاء على سفينة شحن إسرائيلية؛ وهو ما ضاعف حالة القلق والرعب في صفوف العدوّ، وكذا ضاعف خسائره المتمثلة في ارتفاع تكاليف الشحن البحري وامتناع الكثير من الشركات عن العمل لصالحه نظراً للمخاطر الكبيرة التي خلقتها الإرادَة اليمنية ضد الأعداء.

ونظراً لأهميّة هذه الورقة، فَإنَّ توقيت استخدامها حكيم ومناسب وبالأخص في عمر المعركة، فمع التعنت والإصرار الإسرائيلي في رفض إيقاف عدوانه ومجازره وحصاره بحق غزة وأبنائها، يرى كثير من المراقبين أن توقيت هذه الورقة مناسب وفي الصميم، كما أن هذه الخطوة اليمنية استراتيجية بامتيَاز وموجعة للعدو بشكل مؤثر وكبير، حَيثُ يرى الكثير من المتابعين بأن ورقة باب المندب تعتبر من أهم وأخطر أوراق الضغط التي كان يخشاها العدوّ الإسرائيلي في هذه المعركة، فأهميّة باب المندب بالنسبة له توازي تلك الضرورة القصوى لبقائه في المنطقة وتوسعه فيها، فعلى سبيل المثال الذي يؤكّد ويعزز هذه الحقيقة، فقد بلغت المبادلات التجارية الإسرائيلية عبر مضيق باب المندب حوالي ١٣٠ مليار دولار في العام ٢٠١٧م بمعدل ٦٩ مليار دولار للواردات و٦١ مليارًا للصادرات فيما وصل حجم الواردات البحرية ٤٣ مليار دولار والصادرات البحرية ١٥ مليارًا، في حين أظهر تقرير صادر عن دائرة الإحصاء المركزية للعدو أن حجم الواردات الإسرائيلية من البضائع الصينية فقط بلغت ١.٥ مليار دولار في شهر يناير في العام ٢٠٢٢م، وهذا دليل على حجم الحاجة الكبيرة للعدو لمضيق باب المندب، بالإضافة إلى أن العدوّ يسعى لطرح مشروع قائم على إنشاء ممر يربط بين ميناء إيلات وميناء عسقلان وهذا المشروع يتطلب بالدرجة الأولى تأمين السيطرة على البحر الأحمر وباب المندب، لذلك تكمن أهميّة استخدام اليمن لورقة باب المندب كورقة ضاغطة وفاعلة على العدوّ اقتصاديًّا إلى جانب التأثير العسكري الذي وضعت اليمن من خلاله شرطها الرئيسي عندما قرّرت استخدام هذه الورقة وهو إيقاف العدوان وفك الحصار الصهيوني على قطاع غزة.

اليمنُ لاعبٌ أَسَاسيٌّ في المنطقة:

هذه الورقة بالدرجة الأولى مرتبطة بمدى استجابة العدوّ لوقف عدوانه ومجازره الإجرامية وحصاره على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أَيْضاً أنه من الواضح أن الإعلان اليمني باستخدام هذه الورقة، لم يكن داخلاً في حسابات سياسية وما إلى ذلك من المفرقعات الصوتية، التي عادةً ما كان يتم إطلاقها من قبل القادة والحكام العرب في مراحلَ سابقة من تاريخ الصراع مع العدوّ الصهيوني، بل إن الإعلان اليمني على استهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وإغلاق باب المندب على تلك السفن التابعة له، قد تم فعلياً وعمليًّا بعد بضعة أَيَّام من تاريخ هذا القرار وفي وقت قياسي بتوفيق الله، حَيثُ باشرت القوات المسلحة بتنفيذ توجيهات قائد الثورة اليمنية وقامت بتنفيذ عملية نوعية في البحر الأحمر نتج عنها الاستيلاء على سفينة إسرائيلية واقتيادها مع طاقمها إلى الساحل اليمني، وبهذه العملية تم ترجمة الخطوة الاستراتيجية الكبرى لليمن عمليًّا وفي وضح النهار وعلى مرأى ومسمع العالم، وقد عدت هذه العملية اليمنية بأنها الأولى لدولة عربية وإسلامية بل هي الأولى على مستوى المنطقة والعالم، وتميزت بأنه تم تنفيذها على مساحة بحرية تكتظ فيها البوارج الحربية الأمريكية ناهيك عن تواجد العديد من القواعد العسكرية الغربية والإسرائيلية والعربية المتبعة مع كيان العدوّ.

وقد وصفت هذه العملية بالمفاجئة للعدو والعالم وبأنها صنعت تحولاً في مسار الحرب في قطاع غزة، حَيثُ أرعبت العدوّ وأربكته وخلطت كُلّ حساباته، وقد أفصح عن هذه الحقيقة الكثير من الردود والتعليقات على هذه العملية القادة والمسؤولين الصهاينة التي كانت بمجملها في حالةٍ من التخبط والإرباك الواضح وكان أكثر من عكس خطورة وتداعيات هذه العملية هو المتحدث باسم خارجية العدوّ الإسرائيلي «ليئور بندور» الذي أكّد في تصريح له على قناة RT الروسية أن إسرائيل تعترفُ بخشيتها وتفصح عن مخاوفها وقلقها الكبير حول عملية القوات المسلحة اليمنية باحتجاز السفينة الإسرائيلية واقتيادها إلى الساحل اليمني الذي بدوره سيؤدي إلى توسع الصراع، حَيثُ قال: «نعم نحن نخشى من توسع الصراع بعد احتجاز الحوثيين لسفينة إسرائيلية؛ لأَنَّنا لا نريد أن يتم إشغالنا الآن عن حربنا في غزة».

إذن فما حصل من خلال هذه العملية أكبر من السفينة كحدث زلزل العدوّ وهز العالم، بل إن ما حدث وكما يراه الكثير من المتابعين في العالم هو حدث استراتيجي كبير في صناعة تاريخ المنطقة، فاليمن بقائده وشعبه وقواته المسلحة قد استخدم أهم مفاصل التجارة الدولية (البحر الأحمر وباب المندب) لصالح القضية الفلسطينية، في حين جبن الكثير من دول المنطقة حتى من فتح معبر إنساني لإنقاذ الشعب الفلسطيني بقطاع غزة، كما كان للتحَرّك اليمني عسكريًّا في معركة «طُوفان الأقصى» بعملياته العسكرية التي أطلق من خلالها الصواريخ والمسيَّرات إلى عمق العدوّ والتحول الكبير في مسار المعركة بعد عملية الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية والإعلان عن استخدام ورقة باب المندب كورقة ضغط على العدوان الإسرائيلي القائم على غزة، أَيْضاً هذا التحول لم يخلُ من بُعدِه الإعلامي، عبر الصور والمقاطع التي بثتها وسائل الإعلام اليمنية لكل العالم وبالأخص والأهم عملية الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية واقتيادها من قبل وحدة القوات الخَاصَّة اليمنية إلى أحد شواطئ الساحل اليمني؛ وهو ما أضاف بعداً صريحاً ودليلاً كشف عن عجز العدوّ الإسرائيلي والأمريكي في حماية السفينة، فضلاً عن شلل أجهزته الاستخباراتية، التي وجهت لها القوات المسلحة اليمنية صفعة قوية وفضيحة مدوية تابعها العالم بالصوت والصورة في الإعلام اليمني.

إن النتائج العسكرية للخيار الاستراتيجي الذي اتخذته اليمن بدا واضحًا اليوم في تداعياته وانعكاساته المؤثرة بالوجع الكبير على العدوّ وحلفائه، فهو قد وضع أمام العدوّ وفرض عليه مواجهة تحدٍّ كبير قادم من اليمن، كما فتح أمام الجيش اليمني باباً واسعاً للسيطرة على باب المندب واصطياد المزيد من السفن الإسرائيلية، وطبعاً هذه التحولات في مسار المعركة ستجبر العدوّ على التوقف عن أية مجازفة تدفعُ بسفنه ومصالحه إلى مهالك محتومة بإصرار اليمن في المضي بقوة في استخدام هذه الورقة الخطيرة، وبالتالي ستكون لهذه الورقة أثرها الكبير والضاغط على العدوّ وحلفائه بحيث ستدفعه صاغراً إلى وسائل متعددة للخروج من هذه الورطة والتسليم بالهزيمة في هذه المعركة المفصلية.

كما أن من نتائج الخيار الاستراتيجي اليمني الذي اتخذته قيادتنا الشجاعة والفريدة في تاريخه أن اليمن اليوم وفي هذه المعركة قد استخدم مزايا موقعه الاستراتيجي، وهو قرار يمثل اليوم سقوطاً تاريخيًّا للهيمنة الصهيوأمريكية والغربية عليه ولعقود طويلة من الزمن، وقد وضع اليمن معادلة صعبة وحاسمة أمام العدوّ والذي يخشى من توسع الصراع في المنطقة، وهي بأن أي حرص على عدم اتساع رقعة الصراع في المنطقة مع العدوّ مرهون بدرجة رئيسة اليوم بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وفك الحصار عليه، فضلاً على إجبار العدوّ الصهيوني على الاستسلام لكل مطالب المقاومة العادلة والمحقة والمشروعة والتي تمثل الشعب الفلسطيني.

أخيراً يمكن الإضافة الملفتة لنتيجة عسكرية مهمة في سياق استخدام اليمن لورقة باب المندب وهي اجتياز إعاقة الجغرافيا التي حرمت أحرار اليمن من المشاركة المباشرة لقتال اليهود الصهاينة في فلسطين المحتلّة، فهذه الورقة قد أتاحت لليمن بأن تشارك في هذه المعركة بفاعلية وتأثير كبير كانت عوضاً وبديلاً عن العائق الجغرافي الذي حال بين مئات الآلاف من مجاهدي الشعب اليمني الأحرار وبين رغبتهم الجامحة في نصرة إخوتهم في غزة.

إغلاق باب المندب أمام السفن الإسرائيلية..

الـــدلالات والأبـعاد

المسيرة : إبراهيم العنسي

فرضت الجمهوريةُ اليمنيةُ قرارَها السيادي وأغلقت مضيقَ باب المندب أمامَ السفن الإسرائيلية بمختلف أنواعها وتشكيلاتها، في قرار تاريخي استثنائي لم يألفه العدوُّ الصهيوني إلا في لحظاتٍ معدودةٍ إبَّانَ حربِ أكتوبر سنة 1973م.

وتعد الخطوةُ اليمنيةُ هي الأشجعَ على مدى الصراع العربي الإسرائيلي، حَيثُ جاءت في ظل أجواء من التهويل الإعلامي الأمريكي الغربي، والانتشار العسكري الأمريكي في المنطقة العربية في الخليج والمتوسط والبحر الأحمر في حماية واضحة للكيان الصهيوني الذي يحاول إبادة سكان غزة وتهجيرهم والقضاء على فصائل المقاومة الفلسطينية هناك.

ويأتي الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية في عمق مياه البحر الأحمر، ليكسر شوكة العنجهية الأمريكية التي تحاول الحفاظ على هيمنتها في المنطقة والعالم كما كانت قبل، كما أنها رسالة لها العديد من الأبعاد والدلالات سواء على المستوى الداخلي أو الإقليمي أو العالمي، وهي تثبت بما لا يدعُ مجالاً للشك مدى الجاهزية والقدرات الكبيرة التي وصلت إليها القوات المسلحة اليمنية وقواتها البحرية، وقدرتها على التأثير في مسار العدوان الصهيوني على قطاع غزة، حتى أصبحت اليمن أحد أبرز أدوات محور المقاومة الضاغطة، والتي أجبرت العدوّ الإسرائيلي على التراجع والقبول بالهدنة لمدة أربعة

الدكتور عيسى: القواتُ المسلحة اليمنية سيطرت على السفينة الإسرائيلية على الرغم من الانتشار العسكري الكثيف لأمريكا في البحر الأحمر وهذا يدل على أنها عملية استخباراتية دقيقة توفرت فيها معلوماتٌ مفصَّلةٌ ومعرفةٌ دقيقةٌ بكل آليات التشغيل وسُرعة الإنجاز في زمن قياسي

أَيَّام قابلة للتمديد.

وأصبحت اليمن تتصدر الاهتمام العربي والإسلامي والعالمي بعد حادثة الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية؛ فالموقف الشجاع للقيادة الثورية اليمنية ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، قد أحرج الدول العربية والإسلامية التي سجلت مواقفَ مخزيةً تجاه ما يحدث من جرائمَ وتوحش وحرب إبادة إسرائيلية ضد قطاع غزة، كما أن هذا الموقف جعل اليمن تحتل المكانة الأولى في قلوب الفلسطينيين والأحرار في العالَمَين العربي والإسلامي، وباتت المظاهرات في تلك الدول تهتف وتحيي اليمن، وتشيد بهذه المواقف العظيمة.

وفي هذا السياق يقول الأكاديمي في جامعة صنعاء الدكتور عبد الملك عيسى: «إن نشر الولايات المتحدة الأمريكية حاملة الطائرات «يو إس إس جيرالدار فورد» في شرق البحر المتوسط كانَ بهَدفِ الدفاع عن الكيان الإسرائيلي وإلى جانبها حاملة طائرات أُخرى «يو إس إس دوايت دي أيزنهاور» في رسالة أعلنتها واشنطن صراحة أنها موجهة نحو إيران وحزب الله وأنصار الله؛ لتخويفهم من الاشتراك في مناصرة المقاومة الإسلامية حماس في قطاع غزة، حَيثُ أرادت الاستفراد بالقطاع محاولةً هزيمته وإذلاله».

وتعتبر حاملة الطائرات «جيرالد فورد» أحدث حاملة طائرات في الأسطول الأمريكي، ويرافق هذه الحاملة الطراد «نورماندي» وَ4 مدمّرات هي: (المدمّرات «توماس هودنر»، و«رامّاج»، و«روزفلت»، و«كارني) وجميعها سفن حديثة نسبياً من فئة أرلي بيرك الأمريكية.

ويضيف الدكتور عيسى أن المدمّرة «توماس هودنر» تتواجد على بُعد 107 كيلومترات من السواحل السعوديّة في شمال البحر الأحمر، لتنضمَّ إلى الأسطول الخامس وترتبط بحاملة الطائرات الأمريكية «جيرارد فورد».

كما تم نشرُ المجموعة الضاربة التي تعرف باسم «الحامِلة الضاربة الثانية عشرة» أَو المجموعة (CSG 12) في مواقع ومهام مختلفة في شرق البحر المتوسط، بل إن بعضها تمركز خارج شرق البحر مثل المدمّرة «يو إس إس كارني»، التي تم تسجيل مرورها عبر قناة السويس صباح يوم 19 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، والتي قامت باعتراضِ الصواريخ التي استهدفت «إسرائيلَ» في اليوم ذاته، وحَاليًّا تتواجد في البحر الأحمر، فيما كانت

←

الصواريخ تنطلق من اليمن ضد الكيان الإسرائيلي.

ويواصل الدكتور عيسى بقوله: «كُلّ هذا إلى جانب الأسطول الخامس الأمريكي الذي يصل عدد أفراده إلى نحو 15 ألف عنصر على السفن، ويتوزع الأسطول على عدد من قوات المهمات أبرزها:

١- قوة المهام 50 القتالية التي تضم حاملة طائرات.

٢- القوة 51 المتخصصة في القيادة والتحكم والاستجابة للطوارئ والمساعدة والإغاثة.

٣- قوة المهمات 52 للتعامل مع الألغام.

٤- القوة 53 للدعم اللوجستي.

٥- القوة 54 للغواصات.

٦- القوة 57 للمراقبة والاستطلاع.

٧- قوة المهمات 59 المتخصصة في الأنظمة غير المأهولة والذكاء الاصطناعي لدمج هذه الأدوات في أنشطته، حَيثُ كثّف استخدامه للطائرات المسيَّرة والسفن السطحية غير المأهولة والمركبات غير المأهولة العاملة تحت الماء، حَيثُ هناك مركزان متوفران لتشغيل هذه المنصات في البحرين والأردن.

ويستعرض الدكتور عيسى حجم حشد هذا الأسطول للدول لضمان تحقيق المهام الخفية له والتي لا علاقة لها سوى بمصالح واشنطن والغرب التابع له بالقول: «إن هذا الأسطول قد أولى منذ إنشائه أهميّةً خَاصَّةً للعمليات المشتركة والأنشطة في إطار التحالف، وإضافة إلى قواته الذاتية يتولى قائد الأسطول تحالفاً من 34 بلدًا يضم 3 تشكيلات تختص بمجالات الأمن البحري ومحاربة الإرهاب، ومحاربة القرصنة، والتعاون والأمن في الخليج العربي بحسب الرواية الأمريكية، بينما الهدف الحقيقي هو السيطرة على المياه الدولية لخدمة المصالح الأمريكية الخَاصَّة».

ويضيف عيسى: «شكَّلَ الأسطولُ الخامسُ الأمريكي أربعَ قوات تحت مسمى «القوات البحرية المشتركة (CMF) وهي قوة متعدد الجنسيات من (34) دولة منها:

١- قوة المهام المشتركة 150.

٢- قوة المهام المشتركة 151.

٣- قوة المهام المشتركة 152.

٤- قوة المهام المشتركة 153 الموجَّهة حصراً ضد أنصار الله في اليمن عند إعلانها، حَيثُ أعلن قائدُ الأسطول الأمريكي الأدميرال «براد كوبر» أن مهام هذه القوة هي التركيز على أنصار الله، ومحاربة تهريب الأسلحة إليهم، وعملت لأجل تشديد الحصار على اليمن، حَيثُ تشكلت من الولايات المتحدة الأمريكية والسعوديّة والإمارات ومصر والأردن وإسرائيل؛ وهو ما يشبه حلف ناتو بحري هدفُه الهيمنةُ الأمريكية دون سواها، حَيثُ وصل حجم القوات الأمريكية المتمركزة في المياه المحيطة بالمنطقة إلى أربع حاملات طائرات وَ10 مدمّرات وَ51 سفينة حربية تحمل 55 ألف جندي و350 طائرة وحوالي 800 صاروخ كروز من طراز توماهوك وأسلحة أُخرى بما فيها الزوارق الحربية الإسرائيلية طراد «سار» والزوارق السيارة غير المأهولة، دون ذكر للقوات المتواجدة في القواعد الأمريكية البرية».

ويتابع: «ومن أهداف هذه القوات إلى جانب مواجهة أنصار الله عبر قوة المهام المشتركة 153 أَيْضاً طمأنة حلفاء أمريكا في المنطقة وخَاصَّة بعد حرب الناقلات البحرية ما بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبين بريطانيا وإسرائيل وأمريكا في الخليج».

ويخلص الدكتور عيسى إلى أنه «وعلى الرغم من كُلّ هذه القوات المنتشرة في البحار العربية من الخليج حتى البحر الأحمر إلا أن «أنصار الله» والقوات المسلحة اليمنية استطاعت التغلب على كُلّ هذه القوات، وقامت بالسيطرة على سفينة إسرائيلية «غالاكسي ليدر» في البحر الأحمر واقتيادها إلى ميناء الحديدة في عملية استخباراتية دقيقة ومعلومات مفصلة ومعرفة دقيقة بكل آليات التشغيل وسرعة الإنجاز في زمن قياسي».

ويؤكّد الدكتور عبد الملك عيسى، أن «الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية هي رسالة واضحة المعالم لأمريكا وإسرائيل وبريطانيا والسعوديّة والإمارات بأن اليمن إلى جانب غزة وهذا أولاً، وثانياً: أن أية قوات جيء بها لمحاصرة اليمن لن تجدي نفعاً، حيثُ إن اليمن قادر ولديه الإمْكَانات لإغلاق مضيق باب المندب وإغلاق البحر الأحمر في وجه الملاحة البحرية، ولكنه يلتزم بمعاييرَ أخلاقية ودينية تمنعه من ذلك وعند الجد فلكل حادث حديث».

ويشير إلى أن «القوات المسلحة اليمنية واصلت استهداف المدن الإسرائيلية المحتلّة في أم الرشراش «إيلات» في فلسطين المحتلّة بعد حادثة الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية، وهذا يرفع مستوى النزاع إلى مستوى أعلى»، لافتاً إلى أن «المواجهة بعد هذه الأحداث لم تعد مقصورة على حركة واحدة كحركة حماس أو الجهاد مقابل دولة، بل ارتفع السقف لمواجهة محتملة لدول وحركات ومحور مقابل محور ودول تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية

■ عثمان: سفنٌ خليجية بدأت في نقل حمولات السفن الإسرائيلية إلى ميناء أم الرشراش «إيلات»

المسؤولة الأولى عن حرب الإبادة بحق سكان وأهل غزةَ».

ويرى أن «الاستمرار في الهجوم على غزة سيكون شرارة حرب إقليمية أوسع ستشترك فيها العديد من الدول مرغمة كالسعوديّة والإمارات وربما الأردن؛ باعتبارها جُزْءًا من المحور الأمريكي»، منوِّهًا إلى أن «القصف اليمني إلى فلسطين المحتلّة يؤكّد بُعدًا جيوسياسياً؛ باعتباره دعماً واسعاً لجبهة لبنان وفلسطين عن بُعد، بعيدًا عن التعقيدات الموجودة في الدولتين، كما أن له بعداً جيواستراتيجياً يتعلق بموقع اليمن وتحكمُها بالبحر الأحمر ومضيق باب المندب، وهذا ما يستدعي مراجعةً واقعيةً من قبل العدوّ لما قد يلحقُ به من خسائرَ، وهو بالتأكيد يدركها تماماً».

ويوضح الدكتور عيسى أن «ما حصل من زخم التفاعل الشعبي العربي والمحلي قد عزَّز الارتباطَ الجماهيري العربي المسلم دينياً وَنفسياً وتضامنيًّا مع محور المقاومة، وبالقضية الأولى للمسلمين، وتأكيداً لما أعلن عنه السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- برفضِه تجزئةَ المعركة التي يخوضها أحرارُ الأُمَّة في كُلّ مكان».

رسومٌ إضافيةٌ كمخاطر حرب:

وعلى صعيد متصل يؤكّد الخبير وَالمحلل الاقتصادي سليم الجعدبي، أن «برامج الحركة الملاحية البحرية ما بعد سيطرة صنعاء على سفينة جلاكسي الإسرائيلية أظهرت توقف عدد كبير من السفن بجانب قناة السويس، وهذا -حسب استدلاله- مفاجئ للعالم، حَيثُ يمكن منه فهمُ أن الصهاينة يملكون معظمَ سفن العالم».

ويشير في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أنه مقابل هذا التعثر لحركة السفن الإسرائيلية انسحب هذا على بدء شركة خدمات الشحن البحري ZIM بإضافة رسوم إضافية (مخاطر حرب) على حاويات البضائع المحملة من وإلى إسرائيل؛ اعتباراً من ٢٢ نوفمبر بمبالغ تتراوح بين (٢٥ وَ٤٠ و٥٠ و٨٠ و١٠٠) دولار لكل حاوية، كما تضيف ٥ دولارات على كُلّ متر مكعب من شحنات السيارات.

وتخضع هذه الزيادات -بحسب المحلل الجعدبي- للتغيير كُلّ ٢٤ ساعة.

وحول علاقة السفينة الإسرائيلية المحتجزة بصندوق الاستثمار الخاص بالكيان يشير الجعدبي إلى أن «العلامة NYK LINE المسجلة على السفينة الصهيونية GALAXY LEADER التي سيطرت عليها القوات المسلحة اليمنية خَاصَّة بأكبر شركة يديرها الصندوق الاستثماري الصهيوني (DOCK) المتخصص في التكنولوجيا البحرية، والتي تمتلك 110 سُفُن لنقل السيارات حول العالم»، منوِّهًا إلى أن «هذا جزءٌ بسيطٌ يخُصُّ ضربَ الاقتصاد الإسرائيلي، فضلاً عن اعتماد كيان العدوّ الغاصب على البحار لتوفير الغذاء، حَيثُ يؤكّد الرئيس التنفيذي لمعهد أبحاث الغذاء الإسرائيلي (GFI) نير غولدشتاين أن أكثر من 70 % من الغذاء في إسرائيل يتم استيراده عن طريق البحر، وهو ما يمكن أن يكون له تأثير استراتيجي على الواردات إلى إسرائيل وخَاصَّة على عالم الغذاء الذي سوف ترتفع أسعاره».

ويواصل الجعدبي بقوله: «ما يظهرُ أن التداعياتِ ستكون كبيرةً جِدًّا إذَا كان هذا ما ظهر في أَيَّام قلائل بعد فرض حصارٍ ومنع للسفن الإسرائيلية من الإبحار في مياه البحر الأحمر؛ فكيف إذَا ما استمر الأمر مع حديث واشنطن وتل أبيب عن استمرار معركة غزة ما بعد هُدنة الأربعة أَيَّام الحالية؟».

غزة تَئِنُّ

الشَّموس العماد

تلطخت أرضُ الزيتون بدماءِ أهلِها، عادت لعناتُ التاريخ لتجتثّ بقايا من حياة، عادةً ما يجري الزمان كنظامٍ حياتي وسنّةٍ كونية في الوجود، لكن أن يتبع هذا الجريان الوجع والحرمان والخذلان والألم والقتل وسفكّ الدماء، فهذه هي حكاية غزّاوية تنزفُ دمًا من رحمِ المعاناة منذ الثمانية والأربعين وحتى هذه اللحظة.

كلّ ثانيةٍ تموتون فيها ستُسجلّ على صفحاتِ التاريخ بأنها كانت أعظم لحظات المجدّ والشهادة والثبات، ماتت قلوبنا وجعًا يا غزّة، أصابتنا سِهامُ آلامكم، والأشدُّ وجعًا أنكم تموتون ومن يدعون العروبة يشاهدون دمائكم تُسفك بدمٍ بارد، ليس هذا وحسب! وإنما تعاونوا مع اليهودِ على قتلكم وحربكم واستعماركم وأوجاعكم، ووضعوا أيديهم وشدوها على يدِ عدوّكم.

لكن لن تموت الحياة في أرضِكم الخصبة طالما أنكم تمتلكون ثباتًا أكبر من حجمِ أمريكا وإسرائيل؛ لأنَّكم أنتم فِكرة والأفكار لا تموت بل تتقدم وتنجح وتفوز وتنتصر.

بقَـدْرِ الرُّشْدِ يأتي التمكين

علي الحسني

عندما نتأمل الأحداث المتسارعة منذُ بداية العدوان على الشعب اليمني وكذا منذُ بدء عملية «طُـوفان الأقصى»، من خلال أن الشعب كله لديه وعي كبير فيما يخص القضية الفلسطينية ومظلومية الشعب الفلسطيني.

ففي قضية العدوان على اليمن كان وعي الشعب اليمني جيداً نوعاً ما، لذلك رأينا التحول في المواجهة من مرحلة الدفاع إلى الهجوم أخذت فترة سنوات كبيرة والأمر هنا مرتبط بمدى الوعي، ففي بداية العدوان كان الشعب اليمني لا يزال يجهل حقيقة العدوان والأغلب مغرر به، وكلّ ذلك كان بسَببِ التدجين الخاطئ والثقافات المغلوطة التي كانت قد غزت شعب يمن الإيمَان والحكمة من علماء الوهَّابية، ولكن بفضل المجاهدين والدور الكبير للثقافة القرآنية والعمل الكبير في التوعية الثقافية وتكشف حقيقة العدوّ من خلال الواقع ومن خلال حربه وحصاره للشعب اليمني، وبفضل الله عندما وُجِد الرشد في شريحة كبيرة من مجاهدي الشعب اليمني تدخل الله عز وجلّ بتأييده حتى استطاع الشعب اليمني أن يتحول من مرحلة الدفاع إلى الهجوم شيئاً فشيئاً، حتى تطور في صناعاته الحربية واستطاع بتأييد الله عز وجلّ أن يجبر العدوّ إلى الدخول في هدنة طويلة الأمد، وسيأتي في القريب العاجل ليلبي لليمن كُـلّ شروطها وهو صاغرٌ ذليلٌ .

كذلك الأمر بالنسبة لما بعد عملية السابع من أُكتوبر «طُـوفان الأقصى» وأنا قد أشرت سابقًا بأن الشعب اليمني عنده وعي كبير فطري بخصوص القضية الفلسطينية، حَيثُ لا يمكن لأي يمني حر وغيور أن يساوم على فلسطين أو قضية فلسطين ويرى أن فلسطين تعيش تحت الاحتلال ويجب تحريرها والعمل بكل الوسائل لتحريرها..

ما يجب أن أنوّه إليه هو أنه من بعد السابع من أُكتوبر حصل التفاف كبير وتوحد غالبية الشعب اليمني؛ مِن أجل فلسطين وخرج اليمنيون منذ الساعات الأولى لإعلان عملية «طُـوفان الأقصى»؛ ليباركوا هذه العملية ويعلنوا وقوفهم مع المقاومة الفلسطينية وتأييديهم ومباركتهم لعملية السابع من أُكتوبر، وكذا ليعلنوا استعدادهم للمشاركة في المعركة ويتشوقون فرحاً لقتال اليهود الصهاينة، ومنذ السابع من أُكتوبر تحَرّك اليمن قيادةً وشعباً وحكومةً وأحزاب ومذاهب لتجسيد وقوفهم مع فلسطين، من خلال الخروج الجماهيري في الساحات، وكذا في حملة واسعة لمقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية وكلّ الشركات الداعمة للكيان الصهيوني، وأعلنوّها صراحةً وبكل شجاعة وإقدام أنهم لن يتركوا فلسطين تواجه كيان العدوّ بمفردها ومشاعرهم تحترق كمداً وغضباً ضد الكيان الغاصب فيما يرتكبه من جرائم إبادة جماعية ضد أبناء غزة خَاصَّة وفلسطين عامة.

كُـلّ ما سبق خلق وعياً كَبيراً غير مسبوق في الشعب اليمني وتحَرّك الجميع رغم الاختلافات الداخلية -الحزبية، المذهبية، وغيرها- إلَّا أنهم أصبحوا على قلب رجل واحد تحت قيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- نصرةً لفلسطين، فشاء الله لهم أن يمكّنَهم في الأرض عندما علم رُشْدَهم ووعيهم الكبير، فانطلقت الصواريخ وَسارت المسيَّرات لقصف مواقع كيان العدوّ الغاصب في الأراضي المحتلّة، مما زاد من تلاحم الشعب اليمني وتوحيد صفه وزيادة رشده ضد العدوّ وأذناب العدوّ، كُـلّ ذلك وهم لا زالوا في بقية المجالات يحقّقون تقدمات وإنجازات في ميدان المواجهة مع كُـلّ ما من شأنه أن يمثل عاملاً لدعم كيان العدوّ بدءاً من المقاطعة الشاملة ونشر الوعي في صفوف الناس بخطورة هذا العدوّ، والشعب يوماً بعد يوم يزداد وعياً ورشداً بضرورة مواجهة هذه الغدة السرطانية وإزالتها من خاصرة الأُمَّـة.

كُـلّ هذا النفير العام في كُـلّ المجالات والخروج الجماهيري لا زال مُستمرًّا، حَيثُ لا يمر يوم دون أن يكون هناك خروج هنا أَو هناك على مستوى كُـلّ المحافظات المحرّرة، فيوماً بعد يوم يزداد الشعب اليمني رشداً وتحملاً للمسؤولية في زمن تخلى كُـلّ العرب عن واجبهم الديني والأخلاقي والإنساني؛ مِن أجل نصرة إخوتهم الفلسطينيين، وما هي إلا أيَّـام حتى يتدخل الله عز وجلّ ليزيد اليمنيين تمكيناً بقدر وعيهم ورشدهم، وخُصُوصاً بعد خروج قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في خطاب مهم وتأريخي معلناً فيه توسيع دائرة الاستهداف لكيان العدوّ إلى إغلاق مضيق باب المندب ضد السفن الإسرائيلية، وما إن انتهى الخطاب حتى تفاعل كُـلّ الشعب اليمني مباركة لهذه الخطوة التي تلبي وتعبر عن مطالب ورؤية الشعب اليمني، فشاء الله وبعد بضعة أيَّـام أن يمكن الله رجال الله المجاهدين في القوات البحرية اليمنية، واستطاعوا بفضل الله من الظفر بسفينة إسرائيلية قبالة المياه الإقليمية اليمنية فتم اقتيادها إلى السواحل اليمنية وإعلان ذلك للعالم؛ ليكون ذلك الإنجاز الأول من نوعه منذ عقود من الزمن، وكلّ هذا لم يكن إلَّا بفضل وتمكين من الله عز وجلّ عندما علم رشدنا ووعينا.

في الأخير وكما أوضحت سابقًا يجب أن تترسخ فينا ونوقن بأنه بمقدار رشدنا سيكون تمكيننا.. ومن هذا المنطلق يجب أن نسعى لنشر الوعي القرآني من خلال نشر الثقافة القرآنية في كُـلّ الأوساط على مستوى اليمن؛ مِن أجل أن نظفر ونحظى بمعونة وتمكين الله أكثر وأكثر، حتى نحقّـق الغاية التي خلقنا الله عز وجلّ؛ مِن أجلِها وهي خلافة الله في أرضه، وكذلك على المستوى العربي والعالمي يجب أن نسعى ونعمل بكل جد وجهد؛ مِن أجل نشر الوعي القرآني لنصنع رجالاً يجسدون الإسلام المحمدي الأصيل الذي لا يقهر أَو يقبل الهزيمة والذل، خُصُوصاً بعد هذا التمكين الذي لفت أنظار العالم إلى معرفة ما الذي صنع هؤلاء الرجال الذين استطاعوا أن يحقّقوا كُـلّ هذه الإنجازات، وليقفوا هذا المواقف التي جبن فيها كُـلّ زعماء الدول العربية والإسلامية إلَّا من رحم ربي.

وعندما نتحدث عن الوعي لا يتبادر إلى الأذهان أنه وعي لمُجَـرّد المعرفة والكلام المجوف؛ وإنما الوعي الذي يترسخ فينا حتى يتجسد أفعالاً واقعية وملموسة وتحَرّكاً ميدانياً في كُـلّ المجالات المواجهة مع كيان العدوّ الإسرائيلي.

من أي نصرٍ إلهي نبدأ الحمد؟!

بشرى خالد الصارم

من بين تاريخ حكام العصا الغليظة إلى تاريخ القشة..

يمن الإيمَان ينفض غباره ويعود ليتقدم بكل ثبات وعزة وبكل نخوة وشهامة كما عُرف عنه، عودة عَزّ الوصول إليها فيما قد مضى في ظل تواطؤ المستكلبين والغزاة والمحتلّين عليها، وتقاسموها رقعةً رقعة، مرحلة تَكبّل فيها ويل الأزمات، وَويل الحروب الداخلية المُهاجمة في ليلٍ مُظلم بخناجر غادرةٍ مسمومةٍ غُرست في ظهر الشرفاء والقُرناء واحداً تلو الآخر، وكذلك حربٌ خارجية وعدوانٌ ظالم مستبد وضع يده الخسيسة مع تلك الأيادي الغادرة الغارقة بدمِ الشرفاء الأحرار، فغَرس في نفوس الشعب نظامًا ودينًا وهَّابيًّا، طغى وأفسد بياض وقلوب هذا الشعب المعروف بفطرته النظيفة والسليمة والإيمانية، الفطرة التي فطره الله عليها، فتمادى هذا الطغيان ومد جذوره إلى العمق اليمني، وغزى جيلَه بشتى الفتن، ما ظهر منها وما بطن، بدايةً بدخول ما يُلهي ويَفسد الشعب رجالاً وأطفالاً وكان نصيب النساء هو الأكبر من هذا الغزو، غَرس ثقافات مغلوطة في الدين، منها التشكيك في وحدانية الله وذاته -حاشاه من كُلّ نقص وعيب-، وفي التنقيص من أخلاق ونزاهة نبيه محمد -عليه صلوات ربي وسلامه وعلى آله-، ثم توجّه إلى نواة المجتمع ومركزه وهي (المرأة)، فغرس ثقافات باطلة عن الحجاب والاختلاط والتحرّر وحرية التعبير المنبطح للأخلاق، وحرية العيش والخروج من غير محارمها، ومساواتها مع الرجل بما يخالف أوامر الله ونواهيه ولأنه يعلم أن فساد الأُمَّـة الإسلامية هي من فساد نسائها.

ثم بَث سمومه عبر الحرب الناعمة وما تحتويها من أسلحة متمثلة بوسائل العصر والتكنولوجيا والتطور، من قنوات فضائية وَمسلسلات ومواقع تواصل اجتماعي وغزو فكري ومبدئي وعقيدي، لكي يُثمر جيلاً يفصل الإسلام والجهاد عن دينه، وَيُشغل حياته ويشتت تفكيره عن قضايا أمته، لكي يُسهل عليه اقتياده، وجره خلفه وإيقاعه في شباكه، وفي جبروته وطغيانه من غير أن يلفظ حرفاً واحداً للمقاومة، وكيف يقاوم وهو غارق في ملذات حياته الدنيوية والفانية، هذا ما تصورهُ العدوّ لهذا الشعب، إلى أن اشتد الأمر عن حاله المفروض، وأصبح الحال لا يُسكت عنه أكثر من ذلك، فقام شعب الموت لإسرائيل، نهض شعب الصرخة صارخاً في وجوه المستكبرين الطغاة، نفض عن عينيه غبار العجز والخنوع، ونفض من رِدائه غبار الوهن والضعف، ووقف عازماً ليزيل هذا الاستكبار وهذا الذل وهذا العدوان الظالم صارخاً: «هيهات منا الذلة» نحن أحفاد الأشتر، وأنصار الرسول -عليه صلوات ربي وسلامه وعلى آله-، نحن من قال الرسول عنهم: (الإيمان يمان والحكمة يمانية)، نحن من قال عنهم أَيْضاً: (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة)، فحملوا جراحهم وقضيتهم والدفاع عن وطنهم بأيديهم الأولى، وبندقيتهم وإيمانهم بالله والتوكل عليه بأيديهم الأُخرى، وذهبوا عازمين للجهاد والنصر أَو الاستشهاد، متوكلين على الله جنوداً لقائدٍ قرآني علم مجاهد كرار غير فرار، وانطلقوا في سبيل الله يقاتلون أهل الكفر والطغيان والمرتدين عن دينهم، محقّقين نصرًا بعد نصر، وإنجازًا بعد إنجاز، وتمكينًا بعد تمكين، حتى اضمحلت قوى الطاغوت وتفككت وتمزقت بإذن من الله، وبقوةٍ من الله، وبتأييدٍ من الله سبحانه وتعالى، فيعودوا مدججين بيقين النصر بِركاب السيد القائد العلم المجاهد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

ومن بوابة حروبٍ كثيرة كانت ولا زالت ضد هذه المسيرة العظيمة ومشروعها القرآني الذي التحق بها كُـلّ يمني حر شريف غيور على أرضه ووطنه ودينه وقضيته، فهتفَ الملايين بصرخة طالما أراد العدوّ وأدواته داخل اليمن بغلق أفواه قائليها مخافةً من عصاتهم الغليظة، فكسروا تلك العصا على رؤوس أدواتها وصرخوا ودحضوا قوى الكفر والعدوان، ونهضوا بشعبٍ طالما كان مصدر وأصل العزة والكرامة والعروبة لكل الشعوب، نهضوا بشعبٍ قويٍ شامخٍ كما عَهده الغزاة الطامعين السابقين الذين دُفِنوا وقُبِروا في هذه الأرض فأسموها «مقبرة الغزاة»، ونهضوا بشعبٍ مكتفٍ ذاتياً زراعياً، واقتصاديًّا وعسكريًّا، متوكلاً على الله، مستمِدًّا قوته من الله ومن هديه ومن كتابه، ومن هدي آل البيت -سلام ربي عليهم-، وتحت قيادة حكيمة وعظيمة.

فأصبح لديهِ ما يكفي لخوض غمرات الحروب وأشدها وأعنفها، متحدياً أكبر طواغيت الزمن والعقود وهو العدوّ الإسرائيلي والصهيوني، أصبح شعبٌ يهدّد ويَقصفُ كيانه الهش، ويستولي على سفنه ويحاصر تجارته ويدمّر اقتصاده، وينكل به بكل ما يقدر عليه وفي متناول يده وأنه لن يتوانَى، وبإذن الله هذا العدوّ إنه على زوال.

وما ذلك علينا ببعيد.

محاولةٌ لفهم الواقع الجديد

عبدالرحمن مراد

اليـوم نحـن أمام واقع جديـد في اليمـن وفي العالم كله، فالذي حدث خلال الأيّـام القليلة الماضية كان تحولاً كَبيراً في المسـارات، وتلك التحولات سـوف تترك آثـاراً عميقة في البناءات وفي مسـارات اللحظة والمسـتقبل، تترك آثاراً على اللحظـة من خلال مـا تتركه من ظلال عـلى النظام العام والطبيعـي، وتترك ظلالاً على المسـتقبل من خلال ما تقوم بـه اللحظة مـن تأسـيس لقضايا سـتكون هـي ملامح المسـتقبل، ولذلك فالصناعة تبدأ مـن اللحظة التي نعيش ونشهد تبدلاتها وتحولاتها العميقة سواءً في المسار اليمني أم في المسـار الدولي، فكلا المسـارين يتكاملان ويتركان أثراً واضحًا على الصناعة وعلى المستقبل.

حين تفرد النظام الرأسـمالي بحكم العالم والتحكم بمصالحه سـعى جاهـداً على القضاء عـلى حركات التحرّر أو ذات النزعة الاسـتقلالية في العالـم أو في الوطن العربي، وبالرغـم من جهوده الحثيثة في هذا الاتّجاه إلا أنـه لم يتوقع أو لم يدر في بال قادة النظام العالمي الرأسـمالي أن ثمة صانعـاً وثمـة قوةً خفيـة عظمى تديـر العالم وتحفظ مصالـح العباد بقـدر كاف مـن التدافع خوف الفسـاد في الأرض، وهو الأمر الذي نشـأ بالتـوازي مع حالة التفرد بعد انهيار الاتّحاد السـوفيتي في تسـعينيات القرن الماضي.

حاولت أمريكا ومن شـايعها القضاء على الحركات القومية وتفكيك النزعـة الاسـتقلالية وعلى هدم المثاليات وهدم الإسـلام مـن داخله من خلال الحركات الأصولية التي تصنع في الجامعة الإسـلامية في إسرائيل، والتي تتبع الموسـاد مباشرةً فيكون أفرادها قادرين على السـيطرة على الوجدان العام من خلال خطاب العصبية الدينية الذي تنتهجه وتسيطر به على عامة المسـلمين، وقد رأينا كيف سـيطروا على موجهات الإخوان وما تناسـل عن الإخوان من جماعات مثل الجهادية والقطبية وغيرهما مـن الجماعـات الذين نشـطوا في اغتيـال الكثير مـن رمـوز التنوير في الوطن العربي خوف الوعي واليقظة، فالنظام الرأسمالي يعتبر التضليل وتسطيح الوعي بالقضايا المصيرية للأمم طريقاً للوصول إلى غاياته.

ومن الملاحظ منذ سقط المعسكر الشرقي بيد الغرب سقطت في المقابل المدارس النقدية والفكرية والفلسفية والثقافية فالصراع المحموم الذي شـهده العالم وكانت من نتائجه الكثير من المدارس الفكرية والفلسفية والأدبية والثقافية اختفى فجأة مع رغبة الرأسمالية في تسطيح الوعي، ولذلك خلقوا بدائل تلامس القشـور وتلهي العالـم وفي ذات اللحظة تدر مـالاً كَثـيراً مثل البرامج والمسـابقات التي يسـمح بتعميـم تجاربها في الفضائيات مثل مسـابقات الشـعر ومسـابقات الصوت أَو مسـابقات المعلومات وهي أعمال تديرها في الوطن العربي قنوات (MBC)، ويمكن مراجعـة قائمة البرامج التـي تبثها أَو بثتها ومقارنتهـا مع مماثل لها يخـرج أَو خرج مـن غرف الاسـتخبارات العالمية، والقيام بدراسـة ولو محدودة ليكتشف المرء الدور الذي يقوم به النظام الرأسمالي الذي تقوده أمريكا في استغلال الشعوب وتسـطيح وعيها واستغلال مقدراتها دون أن تدرك حجم الكارثة.

اليوم التطبيقـات الاجتماعية في عالمنا المعاصر تقوم بأدوار مزدوجة فهي تسيطر على الوعي الجمعي العالمي، وفي السياق تعمل على تسـطيحه وتخلق مناخات مناسبة تفصل الفرد عن قيمـه ومبادئه وتعوله بحيث يصبح فرداً طيعاً قابلاً لكل جديد تراه الرأسـمالية مفيداً لبقائهـا، ولو حاولنا القيام بمسـح عشوائي لمشاهير تلك التطبيقات وللمحتوى الذي يقدم من خلالها لوجدنا بدون عناء فراغاً قاتلاً ومدمّـراً، فالمحتوى المقدم من قبل المشـاهير غـير ذي قيمة ثقافية أَو فكرية بل هـزلي وغث، وحجم التفاعل معه كبير يفوق الخيال قـد يصل إلى الملايين في حين تجـد المحتوى الفكري الرصـين بدون تفاعـل ولا يكاد أحـد يلتفت إليـه، ولذلك ينفقـون الفتـات مـن المـال على المحتـوى الهـش والغث والهزيـل والمدمّـر لقيـم المجتمعـات؛ مِن أجل اسـتمراره وبقائـه وفاعليته، في حـين يعاني صاحب المحتـوى القيم والرصين من شظف العيش ومن الهامشية، فحركة الانهيار الأخلاقي قائمة، وحجم التفاعـل معهـا كبـير، وحركـة التشـكيك في المعتقدات قائمـة، وحجم التفاعـل معها كبـير، والذين يقدمـون محتوى يهدم النظـم الطبيعية والقانـون العام يتم الترويج لهم بشـكل مبالغ فيه، إلى درجة شـيوعه ووصولـه إلى كُـلّ فـرد، والأمر ليـس عفويـاً ولكنه يأتـي وفق خطط واستراتيجيات للوصول إلى حالة الضياع والتيه، فالمرء حين يصبح بدون قيـود ولا مفاهيـم وتأخذه الليبراليـة أي الحريات الفرديـة إلى مربعات تذوب فيها المعاني والمفاهيم والمصطلحات يصبح عدماً، وتصبح حركة السيطرة عليه ممكنة وبسهولة قد لا تخطر على بال أحد.

بالمختـصر المفيـد ما وصل إليـه العرب والمسـلمون اليـوم من ذبول وهـوان وانكسـار كان؛ بسَـببِ التيـه والضيـاع وتفكك النظـام العام والطبيعـي والتباس المفاهيم والمصطلحات، وبسـبب حالة الاسـتغلال والغبن التي مارستها أمريكا ونظامها الرأسمالي القذر الذي خدع الناس بالقيم والمبادئ وبالحقوق والحريات فكان أبشـع وأفظع من انتهكها، ومع التداعيات الجديدة التي سوف تسفر عن واقع جديد في العالم لا بُـدَّ من الانتباه إلى فكرة الصناعة فهي الأقدر على التحكم بمقاليد المستقبل وقبـل كُـلّ ذلك نحن بحاجـة إلى بناء المؤسّسـة الثقافيـة حتى تواكب المرحلـة وتعيد تعريف كُـلّ شيء تعرض للهدم والتأسـيس للبناء الذي يكون قادراً على فرض وجوده في عالم تسوده الفوضى واللا انتظام.

ووفق كُـلّ الرموز والإشارات التي يبعثها الواقع بعد البزوغ اليمني في التفاعل مع قضايا الأُمَّـة والمشاركة العسكرية الفاعلة مع «طُـوفان الأقصى» سوف يذهب النظام الدولي والرأسمالية إلى خيارات الاستهداف الثقافي، ونحن حين نكرّر ذات المعاني إنما نرسـل رسـائل تحفيز ولفت انتبـاه إلى ضرورة اليقظـة في تحصين المجتمع مـن الخروقات ولا نعني تقييـد الحريات بقـدر ما نعني الاشـتغال الواعي والمكثّـف في تنشـيط المؤسّسـات الثقافية الرسـمية وغير الرسـمية حتى تقـوم بوظائفها، فالحرب سـوف تتجه إلى احتلال وعـي المجتمع قبل أن تذهب إلى احتلال الأرض.

سيصلون الجحيم

نوال عبدالله

ملـك المهلكـة، وحـكام العـرب في ضجـة الأحـداث مكبلين عن فعـل أي شيء، وجوههم القبيحـة تسـيل منها دمـاء، ملامحهـم تثير الاشـمئزاز رؤوسـهم مثقوبة من كُـلّ ناحية تتوالـد منها أفـكار التطبيع تكـبر أظافرهم؛ لتصبح مخالـب تخدش، في جعبتهم سُـيوف، وَخناجـر مسدسـات مخفية يجـرون عملية تصفيـة بشرية تحت شـعار نحن ضـد كُـلّ مـن ينطق الحـق؛ والحق لا بـد أن لا يقال ولا يصل صداه إلى مسامعنا؛ لأَنَّنا ننزعج، أفكارنا تتلـوث بالحق وَيهدّد أمننا مـع ترامب ونيتن؛ لأَنَّنـا بكل صراحـة نخاف على مشـاعرهم أن تمس بالضرر وَلا نبالي ببيع ضمائرنا في سوق النخاسـة والتنازل عن مبادئنا وقيمنا وشرفنا وعرضنـا المهم أن ترضـا عنا العصـا الغليظة أمريكا، سنصلي لهم صلاة الولاء نركع أمامهم ليلًا وَنهارًا بدون كلل أَو ملل؛ لأَنَّهم يستحقون منا ذلك.

يتسـابق العبيـد للكنائس على رأسـهم ابن سـلمان زاحفـاً عـلى ركبتيـه طالبـاً العطف والرضـا من ترامب ونيتن وعـلى ظهره الهدايا المحملـة مـن ذهـب، ألمـاس، تحـف مختلفة وعبـارات السـخرية مـن ترامب تنهـال عليه قائلاً اربطوا عنق البقـرة الضاحكة جانباً، ثم يأتـي من بعده السـيسي خانعاً ذليـلاً على يده أوراق عديدة يهلوس بالطاعة المطلقة سـوف أنفذ كُـلّ متطلباتكـم وأحافظ عـلى علاقتنا الودية أحرص كُـلّ الحرص ألا أُذي مشاعركم أنا مسـتعد أن أتنازل عن ما تريدون من أراضٍ مصرية لإرضائكم وإفشـاء المحبـة بيننا دون أيمـا تراجـع منـي في قراراتـي فَـإنَّـي رهن إشارتكم، هكذا تتبادل الأدوار لتأتي العفافيش مـن بعدهم يجـددون العهـد والولاء السـمع والطاعـة الأبدية، على رأسـهم أحمـد عفاش فهو رأس العمالة وأدَاة لتنفيذ أوامرهم... إلخ.

أمـام الأحداث الحاصلـة والجرائم المتعددة، والمجـازر الجماعية يضمـن اليهود والنصارى صمت الحكام، خذلانهم للعرب في كُـلّ مجزرة يتبادلـون التهانـي المخفية مباركـين لهم هذا الإنجـاز الكبير، وكلمـا زاد عـدد الضحايا زاد فخرهـم وتلذذهم لمشـاهدة أكبر عـدد ممكن من المجـازر المتفرقـة، كلما ارتفعـت أصوات الضحايا من القصف زادت وحشيتهم لارتكاب المزيد من المجازر.

بعـد كُـلّ هـذا وذاك يجتمعـون على طاولة العمالـة لتقـدم إليهـم أصنـاف من الأشـلاء متنوعة صغاراً كباراً، شباباً وشيوخًا، يشربون نخبـة نجاحهم في تحصيل أكبر قدر ممكن من الجرم المشؤوم؛ ليس هذا فحسب إذَا لم تشبع وترتوِ أمعاؤهم مما سـبق، ينظرون للجرحى ويتلـذذون لغـرس أنيابهـم وسـط جراحهم، والعالم أمـام هؤلاء المجرمين في صمت مطبق، لا قانون أَو إنسانية تردعهم؟!

احصـدوا جرائمكـم جيِّـدًا ولا تسـتثنون صغـيرة أَو كبـيرة ولا تتجاهلـون بعـض التفاصيـل، اسرحـوا وامرحـوا، تفاخـروا مصيركـم معروف ليـس مجهـولًا، وعاقبتكم وخيمة في الدنيا والآخرة، وسـتصلون الجحيم وبئس المصير.

شُهداؤنا إلى جِنان الخُلد فزتم ومقَام الأنبياء

صفوة الله الأهدل

هنيئًـا لكـم شُـهداءَنا هذا الفـوز العظيم والاصطفـاء الإلهي الكبير، هنيئًا لكم النجاة من الزيـغ والفتن التـي تُحيط بنا مـن كُـلّ الجهـات، هنيئًا لكم بتطهيركـم من الذنوب والـزلات في هـذه الحيـاة، هنيئًا لكـم الصبر أمام كُـلّ هذه المحـن والابتلاءات، قال تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُـمْ بِـشَيْءٍ مِـنَ الْخَـوْفِ وَالْجُـوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأموال وَالْأنفس وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِيـنَ}، هنيئًا لكم الثبات أمام كُـلّ هذه المغريات والأهواء، قال تعالى: {أَمْ حَسِـبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّـةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّـهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُـمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}، هنيئًا لكم عيشـة السُـعداء في عالم الأحياء، قال تعالى: {سَـلَامٌ عَلَيْكُـمْ طِبْتُـمْ فَادْخُلُوهَـا خَالِدِيـنَ}، هنيئًا لكم جنة الخلد والارتقاء لعالم السـماء، قال تعالى: {وَلا تَحْسَـبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَـلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُونَ}، هنيئًا لكم مرافقـة الأنبيـاء ومجـاورة الصديقين والصالحـين، قال تعـالى: {فَأُولئك مَـعَ الَّذِينَ أَنْعَـمَ اللَّـهُ عَلَيْهِـمْ مِـنَ النَّبِيِّـينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّـهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئك رَفِيقًا}، هنيئًا لكم ملاقاة أصحاب الكسـاء والأولياء، هنيئًـا لكم مـا تحملتم به وصبرتـم عليه في سـبيل اللـه، قال تعـالى: {سَـلَامٌ عَلَيْكُـمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ}.

أيُّها الشُّهداء الكِرام ها أنا أحاول أن أصيغ حـروف وكلمات عنكم مـن بداية مقالي لكن الحروف لم تسـعفني واعتذرت مني في خجلٍ قائلة: «لا تحملني ما لا طاقة لي به»، اعذروني أيُّها الشُّهداء فأنا لا أريد أن أظلمكم، فمن أنا حتى أتحدث عنكم! وأنتم من تُنسـف الجبال أمام ثباتهـم، وتُدك الأرض أمـام صمودهم، وتُشـق السـماء أمـام عطائهـم، ويُخسـف القمر أمام جهادهم، وتُكسـف الشمس أمام تضحياتهم، قولوا لي بربكم من أنتم ومَـا هو دربكم وانتماؤكم؟!

رأينـا في جبهـات القتال من يقاتـل بيدٍ أَو قـدمٍ واحدة، لكـن لم أرَ مثل شـهيد بُذلت له المناصب والوظائف والسفريات فعافهن على ألا يـترك الجهاد في سـبيل الله، وقاتل بنصف قلـب، في أعتى جبهة راهـن عليها الإسرائيلي قبـل الأمريكـي دون خـوف أَو وجـل، جبهة السـاحل الغربـي والبحر الأحمـر الذي باتت الآن تمثـل خطرًا كَبيراً عليهم وعلى سـفنهم وبوارجهم، بـل ويهدّد اقتصادهم ووجودهم بالأخص.

للـه دَرُّكم أيُّها الشـهداء العُظماء، ولله دَرُّ قائدكم ومسـيرتكم التي تنتمون إليها، إلهي بحق الشُّهداء وفقنا لاقتفَاء آثارهم وألحقنا بهم صالحين.

«إسرائيلُ» تتفوَّقُ في الإجرام

عصماء الأشول

إجـرامٌ ليـس لـهُ نظـير في تاريـخ البشريـة حتى أطغـى بشر على وجـه الأرض لم يصـل إلى ما وصلوا إليـه، فرعـون وهو أكـبر طاغية عرفـه التاريخ قتل «5 آلاف طفـل»، أما إسرائيل قتلـت أكثر من 15 ألفًا خـلال شـهر واحد فقـط، ودمّـرت البنيـة التحتية بشكل كامل، حولت فلسـطين إلى مسرح من المجازر الوحشـية والليـالي الدامية وبالأخـص في قطاع غزة، إبـادة جماعيـة، حصـار مطبق، قطعت كافة سـبل الحيـاة من خـلال الـضرب الهسـتيري عـلى منازل المواطنـين العـزل، ومـن نجـا منهـم بأعجوبـة نُقل إلى المشـافي ليتلقـى العـلاج، فيتلقى المـوت الزعاف؛ لأَنَّ المستشـفيات تحـت مرمى الطائـرات الأمريكية الصهيونيـة والعبث الصهيوني، وهذا ما شـهدناه في مجمع الشفاء مؤخّراً.

إسرائيـل تركـز عـلى المستشـفيات والاتصـالات والمخابـز، لم يسـلم مـن إجرامهـا الحجر والشـجر والماء والدواء وحتى الهـواء، فقد قامت بإلقاء قنابل الفسـفور الأبيض والقنابل الغازيـة ليموت الجميع فمـن لم يمـت بالصّواريخ مـات بالسـموم، أَو مات بانقطـاع الخدمـات في المستشـفيات، ومن اسـتعاد حياتـه ونبض قلبـه بالأمل، وُسـمح له بالسـفر إلى الخارج ليتلقى العلاج، قُتل وهو في الطريق.

إسرائيل فشـلت في القطـاع الـبري والمواجهة ولم تحقّق أي نجاح، رغم مزاعمها والمشـاهد التي تبثها وهـي عبـارة عن اسـتعراض مهشـوش، لـم تتجرأ للمواجهـة بشـكل رسـمي وإنما تحـت غطاء جوي مكثّـف، وتتشـدق بالإعـلام، وتُظهـر أحـد رجالها الجبنـاء الـذي يُدعـى (أفيخـاي أدرعـي) أَو «ابـن اليهوديـة»، وهو يعطي موعظة للمسـلمين ويقول: «على كُـلّ حر مسـلم أن يتبرأ من حماس، وأن اليهود يدافعـون عن أرضهـم ودينهم وقيمهـم، ويعلن بأن حمـاس تقتل الأطفال، وتسـتبيح الأعراض في قطاع غزة»، نقول لـه يا أيها اليهودي، أيهـا النجس القذر المتعفن بأي صفة تأتي وتتحدث؟! ومن أنت لتتحدث عن الإسلام والمسـلمين، وأنت يهودي غاصب محتلّ، قاتل الأطفال والنساء، المتعدي على الحدود والمتجرّئ عـلى اللـه بظلمـك!؟ العيـب ليس فيـك، إنمـا العيب والنقـد على من سـمح لـك ولحكومتـك الإسرائيلية بالسطو والسيطرة على مقدرات الأُمَّـــة، وهي الدول الخليجيـة التي لا تخجل من اللـه وتدعمكم علنًا ليلًا ونهاراً وتتبرأ من حماس في خطبها وتتبناكم.

ليسـت هنـاك مشـكلة بـإذن اللـه وإن احتضنت العـرب المتصهينـة لأسـيادها، وصفقـت وطبعـت وغنت ورقصـت وتظاهرت بالحيادية، وهي الداعم الأول بالجديـة، وتحـاول تضييـع القضيـة، وتفتتح المراقص علانية، والألعـاب الإلكترونية وتدفع المبالغ العبثية، وتنفقها لإفسـاد الشـعوب الحية، وتحتفل على الجثث والأشـلاء الفلسـطينية، وتجعلها قضية منسـية، وإن جاءت صواريخ تُرسل لإسرائيل لتلقي التحية، أرسـلت صواريخ اعتراض يا لها من حماقة! فنقـول لهـم من يمن الإيمـان الأبية، كفـوا عن هذه الحماقة وإلا فَـــإنَّ الصواريخ اليمنية ستدق عليكم التحية؛ لأَنَّ: «الرَّاضِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعَهُمْ، وَعَـلَى كُـلّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانِ: إِثْـمُ الْعَمَلِ بِهِ، وَإِثْمُ الرِّضَـا»، والرضـا بالظلـم خطيئـة والخطيئة عليها عقوبـة، وبإذن الله هنـاك من يعيد الكرامـة للأُمَّـة والشـعوب المنكوبة، وينهي حكاية إسرائيل الحقيرة، وسـتمطر سـماؤنا وتنتصر القضية، ومثلما انتهى مصير فرعون على يد نبي الله موسى سينتهي مصير إسرائيل وعملائها على يد محور المقاومة، وما النصرُ إلا من عند الله.

إيجابيةُ الهُدنة الوقتية والموقفُ اليمني الثابت

فضل فارس

مـن أهـم إيجابيـات الهدنة التـي تم التوصـل إليها في قطاع غزة، والتي من أهم ما تنص عليه وقف إطلاق النار والتهجم الوحشي وَالسافر للصلف العبري بالقتل للأطفال والنسـاء في قطـاع غـزة، كـذا إطـلاق الأسرى المحتجزين وَإيقـاف التوغـل الآلي وَالاعتقـالات الإجرامية للمواطنين الغزيين، إلا أن أكثر الإيجابيـات الناتجة عنها أنها أرغمت الكيان الغاصب بالاعتراف المخزي قسراً بالهزيمة والفشل والخـسران، وذلك عنـد النزول المذل وَالصاغـر عند الرغبة الفلسطينية المقاومة في صياغة بنود الاتّفاق، فيما يؤكّـد ذلك وبكل شـموخ واعتـزاز خضم الموقف السـيادي الذي تتربع شرفاته حركات المقاومة الفلسطينية في هذا الطوفان.

أضف أَيْـضاً في كون تلك الهدنة لن تدوم سـوى عدة أَيَّـام وَفي الأغلب تعود الحرب من جديد وبدون سابق خوف صهيوني وذلك بفعل الخذلان العربي لأبناء فلسـطين، وكذا الحمايـة والشرعية المطلقة وَالمصرحة له من مدعـين القوانين الدوليـة والعالمية لحقوق الإنسـان على أن يرتكب وَيسـتبيح بكل وحشـية وإجرام منقطعة النظير دماء وممتلكات أبناء فلسـطين، وذلك ما شـجع الصهيونية أَيْـضاً على ذلـك حينما لم تواجه -من بشـاعة ذلك الخذلان العربي ما عـدا مواقف بعض الدول والأحزاب المسـاندة- بإنـذار وتدخل رسـمي فـوري متصدر الموقف مـن الأنظمة العربيـة بضرورة ولـزوم وقف هذه المجازر الوحشـية والحصار الجائر بحق أبناء فلسطين، إلا أنها ورغم ذلك فيما فيها من بنود إيجابية سوف تعيـد الحياة لعشرات الأسرى الفلسـطينيين كانوا قد قضوا أعمارهم في سـجون الاحتلال، كذا التخفيف ولو نوعاً ما من معاناة أبناء غزة وذلك عبر دخول المواد الغذائية والطبية والحاجات الضرورية للحياة.

أيضـاً قد عـرت وَفضحت كثير من أنظمـة العمالـة والتطبيع -رغم أنهـم مفضوحـون منذ بـدء الطوفان لَكنهـا ازدادت صيتـاً فضائحهم تلـك مع هذه الهدنـة الوقتية- وخُصُوصاً نظام السـيسي الجـار المصري الأقرب لأبناء غـزة المحاصرين والمشردين، حيث يشـارك الإسرائيلي في حربه الوحشية على أبناء غزة وذلـك بغض النظر عـن الولاءات المعلَنـة والخفية بإغلاق معـبر رفح البري الشريان الوحيد لأبناء غزة، والذي لطالما ادّعى السيسي كذباً عدمَ إغلاقه وأنه إنما «وذلك تهرباً من الجريمة» تم ضربه من قبل الصهيوني من الجهة المقابلة للشعب الفلسـطيني، فيما أننا قد وجدناه وبدون ما خلل يفتح فقط أمام المسـاعدات الطارئـة التي يتم إدخَالها في أَيَّـام الهدنة للشعب الفلسطيني.

عُمُـومًـا ومع كُـلّ هذه الأحداث المناوئة والمسـتجدة فَـــإنَّ الشـعب اليمني العظيم بقيادته الربانية في كُـلّ تلك المواقف المشرفة التي تبناها وَيتبناها دائماً من المنطلق الإيماني والإنسـاني والأخلاق والقيم العربية الأصيلـة لنصرة الشـعب الفلسـطيني وكل قضايا الأُمَّـــة الإسـلامية، فَـــإنَّه ووفقها لا يزال مُستمرًّا وسوف يستمر ولن تعيقه بذلك هدنة أَو ما شـابه ذلك عن استهداف الكيان الإسرائيلي الغاصب، فهو وفي صميم مشروعـه العظيم ومـن المنطلقات الأَسَاسـية فيه نهض ومـن البداية ليتصـدى وبكل ارتبـاط بالله لهذا اللوبي اليهـودي والصلف الصهيوني الغدة السرطانية في جسم هذه الأُمَّـــة.

وبذلـك فهو ومن موقعه المتمكّن في هذه المنطقة جغرافياً وعسـكريًّا لن يالوَ جهداً عن معاداته وَاستهدافه بكل ما يستطع ولن يفرق في ذلك «في قاموس قيادته» المكان أَو الزمان، وَقادم الأيّام وبعون الله سـتكون حبلى بالمفاجآت القاصمة لهذا الكيان المحتلّ ومن يقف وراءه من إدارات وأنظمة كافرة، ولله فيما يدبر في ملكوت هذا الكون الواسـع لمسـتقبل هذا الشعب ومشروعه العظيم العاقبة والتمكين، ولله عاقبة الأمور.

علماءُ الوهَّـابية ودعاةُ الضلال في خدمة الصهاينة وتهيئة الساحة لهم

محمد سعيد المُقبلي

لقد انكشـفت حقيقة علماء الوهَّـابية وعلماء السـوء ودعاة الضـلال وظهروا عـلى حقيقتهم في الأيّـام الأخيرة أكثـر مـن أي وقـت مـضى، بعـد أن كان الكثير مـن أبناء الأُمَّـــة الإسلامية مغترين بهم ومنجذبين إليهم ومعجبين بهم وبأشـكالهم ومظاهرهم ويظنون أنهم يمثلون الدين وأنهم علماء!!

ففـي الأيّـام الأخـيرة والأحـداث المسـتجدة وعمليـة «طُـوفـان الأقـصى» والجرائـم الشـنيعة وقتـل النسـاء والأطفال والإبادة الجماعية التي يرتكبها الصهاينة بأبناء فلسـطين، ظهر الناس على حقيقتهم من خلال مواقفهم تجاه القضية الفلسطينية، ورأى الجميع كيف أن المنافقين ودعاة الضلال وعلماء السـوء المدجّنين للأُمَّـة اتجهوا لتخدير الشـعوب والمجتمعـات الإسـلامية وعملوا على حرف أنظـار الأُمَّـــة عما يحدث في فلسطين والتضليل على الأحداث خدمةً لليهود الصهاينة.

فبالتزامن مع ما يحدث في فلسطين من جرائم يندى لها الجبين، رأينا جميعاً أن علماء الوهَّـابية وغيرهم من دعاة الضلال:

منهم من اتجهوا للحديث عن مواضيع هامشـية وغير هامة مقارنةً بما يحدث في فلسطين وأولوية التحدث عنها!!

ومنهـم من قال إن مـا يحدث في فلسـطين «فتنة» ويجب السـكوت وعدم اتّخاذ موقف!!

ومنهـم من أفتى بأن حماس ومحور المقاومة ومن يواجه اليهود هم الشر وهم العدوّ والفتنة وليس اليهود!!

ومنهـم مـن قـال إن الفلسـطينيين هـم السـبب في ارتـكاب العـدوّ الصهيوني هذه الجرائم بحقهم!!

ومنهـم من قـال إن المجاهديـن والعمليـات العسـكرية و«طُـوفان الأقصى» هم من سبَّبوا على غزة!!

ومنهـم مـن صرّح وأفتـى بأنه لا يجـب علينا ولا على أي مسـلم أي واجب أَو موقف تجاه إخواننا في فلسطين سوى «الدعاء»!!

ومنهـم من قـال إن عمليـة «طُـوفان الأقـصى» لا تجـوز وأن الدين والسـنة والعلماء والشريعة (شريعة صهيون الإسـلامية) لا يسمحون بمثـل ذلك، وأن تغيير المنكر الذي سـيؤدي إلى منكر أكـبر منه فالواجب تركه!!

إذاً لا تتخـذوا أي موقف أمام اليهـود وابقوا «مقعين» (مقهّمين)!!

ومنهـم من قال -كما قال اليهودي- إن حركات الجهاد والمقاومة (حركات إرهابية) وصنفوهم كذلك!!

ومنهـم من قـال إن الحديث عن فلسـطين واسـتنكار أفعـال الصهاينـة في الخطبـة أَو المنـبر، لا يجـوز وبدعة ومخالف للسنة!!

ومنهـم من قال إن السـنة (لا أدري سـنةَ من) توجب عليهم الجلوس في البيت وعدم تحريك أي سـاكن أَو اتّخاذ أي موقف يؤذي اليهود أَو يغضبهم!!

ومنهم من اتجه لاسـتهداف وتسليط الضوء على محور المقاومة ومن يواجه الصهاينة والتقليل من مواقفهم وبطولاتهم، وهو يتلقى التوجيهات والفتـاوى والخطب والأموال من دولة مطبعة وليس لهـا موقف أَو شـبه موقف أَو حتى إدانة؛ بل إنهـا وبالتزامن مع جرائم الإبـادة بحـق الفلسـطينيين، قامت بافتتاح مواسـم الرقـص والمجون والكلاب والانحطاط!!

وكلّ هذه الفتـاوى والضلال والانحراف أتت بعـد أعوام كثيرة مضت وهـم يشـتغلون في أوسـاط الأُمَّـــة وينخـرون في جسـدها لإضلالها وتدجينهـا والانحـراف بها وترويضها عـلى ذلك تدريجيًّـا؛ حتى وصلوا ببعـض الشـعوب إلى أن تقبل فتاوى هـي في صالح الكيـان الصهيوني وتخدم الموسـاد؛ بسَـبب الأفكار والثقافات المغلوطـة والعقائد الباطلة التـي غرسـوها في عقولهـم والتـي تُقعِـد الأُمَّـــة وتدجنهـا وتجعلها مسلوبة!!

وكلّ عملهـم هـذا هـو؛ مِن أجـل تجميد الشـعوب وحـرف أنظارها وتدجينها وتخميدها -إلى جانب الحكام المتصهينين- كي لا تتخذ موقفاً ولا تحَرّك ساكناً، خدمةً لمن؟!

خدمةً للصهاينة وأذنابهم، ويأتون ليتغنوا: (السـنة.. السنن.. الدفاع عن السنة.. مخالفة السنة.. اااا.. ايبي.. اووو.. إلخ)!!

مثل فرعون وجنوده حين قال إنه يدافع على الدين من موسى ويخشى من موسى أن يبدل الدين أَو أن يظهر في الأرض الفساد.

اليوم الـ 50 لمعركة «طُوفان الأقصى» البطولية..

انتصارٌ حقيقيٌّ للمقاومة التي استطاعت أن تُخضِعَ العدوَّ وتُملِيَ شروطَها عليه

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في اليوم الـ50 لمعركة «طُوفان الأقصى» البطولية التي خاضتها فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني الغاصب، يشعر الكيان بهزيمة بدت واضحة في عدة أمور: منها منع الأسرى وعوائلهم من الاحتفال، إلى جانب إلقاء الصحافة «الإسرائيلية» باللائمة على بنيامين نتنياهو بما قدمه للمقاومة الفلسطينية من انتصار حقيقي، حَيثُ استطاعت أن تخضعه وتملي شروطها عليه.

وأفَاد مراقبون بأن الشعور فعلاً بالهزيمة بدتا واضحًا في عدة أمور، منها أن العدوّ منع الفلسطينيين حتى من الاحتفال بالإفراج عن أبنائهم، حَيثُ تم إخطار كُلّ الأسرى أن من المحظور عليهم أن يقوموا باحتفالات أو استقبال مهنئين في بيوتهم، وحتى يمنع الفلسطينيون من استقبال أبنائهم الأسرى قام بإطلاق القذائف عليهم، حَيثُ كانت هناك 18 إصابةً في هذا الجانب بالتحديد.

الوضعُ في القطاع ثاني أَيَّام التهدئة:

دخل العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزةَ، السبت، يومَه الـ 50 توالِيًا، تزامنًا مع ثاني أَيَّام التهدئة الإنسانية المؤقَّتة مع توقف الغارات الجوية، وحدوث خروقات إسرائيلية بإطلاق النار في الأطراف الشرقية، مع ترقب الإفراج عن دفعة إضافية من الأسرى في إطار صفقة التبادل الجزئية.

وأفَادت مصادر فلسطينية، بأن أهالي قطاع غزة، باتوا لأول مرة منذ 7 أُكتوبر الماضي، ليلتَهم دون قصف جوي ومدفعي ودون تحليق واضح للطيران الحربي.

وَأَضَافَ أن غالبية المواطنين من سكان محافظات جنوب وادي غزة عادوا إلى منازلهم وقضَوا ليلتَهم فيها أو قرب منازلهم المدمّرة، فيما بقي في مراكز الإيواء مئات آلاف النازحين من محافظتَي: غزة وشمالها.

تطوُّراتٌ ميدانية:

وفي حين اختفى صوتُ القصف الجوي والمدفعي، سُمِعَ في بعض المناطق إطلاقُ نار من قوات الاحتلال الإسرائيلي، لا سِيَّما شرق خانيونس ورفح والوسطى، وفي بعض أحياء غزة.

وتحدثت مصادر محلية عن خروقات «إسرائيلية» لاتّفاق التهدئة عبر تحليق لطائرات الاستطلاع «الإسرائيلية» على ارتفاعات كبيرة مساء الليلة الماضية.

وأفَادت مصادر عائلية بارتقاء المواطن هلال أسعد صالح الأغا متأثرًا بإصابته في غارة «إسرائيلية» سابقة على خانيونس.

والليلة الماضية، أعلنت مصادرُ طبيةٌ في قطاع غزة، وصولَ جثامين سبعة شهداء متفحمين ومتحللين إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع، بعد انتشالهم من المنطقة القريبة من جنوب وادي غزة.

تبادُلُ الأسرى:

ويترقَّبُ الفلسطينيون الإفراجَ عن المزيد من أسراهم في سجون الاحتلال «الإسرائيلي» فيما من المرتقَب أَيْضاً إفراجُ كتائب القسام عن دفعةٍ ثانية من الأسرى الصهاينة المحتجزين لديها.

وكانت قطر هي الوسيط الرئيسي إلى جانب مصر وأمريكا في اتّفاق الهدنة، الذي ينص على تبادل 50 أسيرًا «إسرائيلياً» محتجزاً بغزةَ، مقابل الإفراج عن 150 أسيراً فلسطينياً لدى الاحتلال.

وقالت سلطات الاحتلال «الإسرائيلية»: إنها «تلقت لائحةَ المحتجَزين الذين سيتمكّنون من مغادرة غزة السبت»، لكنها لم تحدّد عددهم أَو الوقت المتوقع للإفراج عنهم.

وذكرت وسائل إعلام عبرية بالقول: إن «إسرائيل تلقت قائمة بأسماء الأسرى المحتجزين الذين من المقرّر أن تفرج عنهم حركة حماس في غزة اليوم السبت».

وأفرجت «إسرائيل»، أمس الجمعة، عن 39 فلسطينيًّا، هم 15 طفلًا و24 امرأة، في حين أفرجت كتائب القسام عن 24 محتجزًا، منهم 13 إسرائيليًّا و10 تايلنديين وفلبيني واحد.

وسبق أن أعلنت كتائب القسام أنها احتجزت نحو 200 أسير منهم ضباط كبار وجنود ومستوطنون ومزدوجو جنسية، في عملية «طُوفان الأقصى» في السابع من أُكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى جانب نحو 50 آخرين لدى فصائل أُخرى، وأعلنت أن بعضهم قتل نتيجة الغارات «الإسرائيلية».

في المقابل، فَإِنَّه وفقًا لآخر إحصاءات "نادي الأسير الفلسطيني"، وصل عدد المعتقلين الفلسطينيين إلى أكثر من 7000 أسير، بينهم أكثرُ من 200 طفل، و78 أسيرة، ومئاتُ المرضى والجرحى، بعضهم بحاجة لتدخل طبي عاجل، ومن بين هؤلاء الأسرى أكثر من 3 آلاف فلسطيني اعتقلتهم قوات الاحتلال منذ بدء الحرب على قطاع غزة في 7 أُكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وابتهج الفلسطينيون، الجمعة، بعودة الأسرى المحرّرين بموجب الاتّفاق، كما حصل في بيتونيا ومخيم نابلس للاجئين، حَيثُ استقبلت حشودٌ كبيرة الأسرى المحررين عند نزولهم في بيتونيا، وسط هتافات تحيي المقاومة وغزة، ورفع المشاركون عدداً من المفرج عنهم على أكتافهم ولوحوا بأعلام فلسطين ورايات حماس، في حين حظرت قواتُ الاحتلال أي احتفال في القدس المحتلّة.

وعلى صعيد إدخَال المساعدات، قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني: إن 196 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية، بما في ذلك الغذاء والمياه والإمدَادات الطبية، تم تسليمُها عبر معبر رفح، أمس الجمعة، وهي أكبر قافلة مساعدات إلى غزة منذ بدء العدوان «الإسرائيلي» على القطاع، وأضافت أن نحو 1759 شاحنة دخلت القطاع منذ 21 أُكتوبر الماضي.

مرصدٌ دولي: عددُ ضحايا غزة تجاوز الـ 20 ألفاً بينهم أكثر من 8 آلاف طفل

المسيرة : متابعات

أعلن المرصدُ الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، أن عدد ضحايا الحرب «الإسرائيلية» على قطاع غزة منذ 7 أُكتوبر الماضي، تجاوز 20 ألف شهيد، وذلك وفقًا لبيانات فريقه الميداني في قطاع غزة.

وأكّد مدير المركز رامي عبده، أن الفريق "أنهى إحصائية محدثة لعدد الضحايا بما فيهم من استطعنا حصرهم ممن هم تحت الأنقاض على اعتبار انعدام فرص وجود أحياء».

وَأَضَافَ، أن «عدد الضحايا بلغ 20031، بينهم 8176 طفلًا، والعدد قابل للارتفاع مع انتشال المزيد من الضحايا"، معتبرًا أن «مثل هذا العدد مع الجرحى معدل 2.6 % من السكان في قطاع غزة».

كما دعا المرصد، إلى فتح تحقيق فوري وشامل بشأن اعتقال «الجيش الإسرائيلي» كوادر طبية فلسطينية خلال إجلائها من مجمع الشفاء الطبي في غزّة إلى جنوبي القطاع بتنسيق تولته منظمة الصحة العالمية.

وأعرب المرصد عن قلقه «البالغ» إزاء التقارير التي تفيد بأن منظمة الصحة العالمية ربما تكون «قد سهّلت، عن غير قصد أَو عن علم»، اختطافَ «جيش» الاحتلال للمسؤولين الطبيين.

وأكّد المرصد أنّ من بين المعتقلين مديرَ مجمع الشفاء، الطبيب محمد أبو سلمية، مُشيراً إلى أنّ الاعتقال جرى خلال إيقاف قافلة المرضى والطواقم الطبية لأكثرَ من 7 ساعات وتعرضهم للاستجواب وإساءة المعاملة.

وقبل ذلك بيوم، اعتقلت قواتُ الاحتلال «الإسرائيلي» 3 مسعفين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ومرافقاً لأحد المصابين أثناء نقلهم في قافلة، كانت منظمة الصحة العالمية قد تولت مهمة التنسيق لمرورها.

ولم تصدر منظمةُ الصحة العالمية أيَّ تعقيب على ما جرى من اعتقالات لمن تولت التنسيق لهم، بحق موظفين طبيين كما لم تدن انتهاك «الجيش الإسرائيلي» ضرورة تمتع المستشفيات والعاملين الطبيين بحماية خَاصَّة بموجب القانون الدولي الإنساني بما في ذلك قدرة المرضى والطاقم الطبي على الإخلاء بأمان.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1776)

الأحد
13 جمادى الأولى 1445هـ
26 نوفمبر 2023م

منذ بداية الأحداث في فلسطين وصلتنا رسائلُ التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي لكننا لم نكترث لها.. ونقول لمن يقلل من موقف شعبنا: من يفعل أكثر مما يفعله شعبنا عسكريًّا وفي كلّ المجالات فسنشكره ونثني عليه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تهاوي طبول التشويش أمام صدق الخطاب وقوةِ الفعل اليمني

جمال عامر

العجزُ يولِّد شعورًا طاغيًا بالمهانة؛ ولذا فَإنَّ من هؤلاء مَن يحاولون تجاوُزَ مثل هذ الشعور بمقاوَمةِ كُلّ فعل عظيم يقومُ به من يعدونهم خصومًا لهم أو لأسيادهم، بالتقليل من أهميته أو التشكيك بجدواه، من خلال إثارة أسئلة تضاهي أسئلةَ بني إسرائيل عن البقرة وما لونُها، وهذا ما يحصلُ إزاء كُلّ فعل يمني جريء ومغاير لحالة الاستسلام والتعايش مع الانكسار الذي كرسته الأنظمة العربية أمام أمريكا و»إسرائيل»، وليس أدل على ما سبق كُلّ هذه الهيستيريا التي أصابت هؤلاء المَرضى عقبَ تحوُّلِ صدق خِطابِ السيد عبد الملك الحوثي بمساندةِ أبناء غزة والمجاهدين على كُلّ المستويات إلى قوة الفعلِ، ابتداء باستهداف «إسرائيل» بالصواريخ والمسيَّرات، وتاليًا القيام بالسيطرة على السفينة المملوكة لرجل الأعمال الإسرائيلي في البحر الأحمر كأقوى رَدٍّ مساندٍ ضد الجرائم الصهيونية الموغِلة بالتوحش، بمقابل خور وصل حَدَّ الذل من كُلِّ الأنظمة العربية والإسلامية بدون استثناء.

هؤلاء هم أشبهُ بالطبول التي لا تُصدِرُ أصواتًا إلَّا بعد الطَّرْقِ عليها إلى حَدٍّ أنهم لا يعون مقتَ ما يقولون.

إذ وفي بادئ الأمر كانوا يهزؤون من عدم تدخُّلِ أنصار الله لنُصرة فلسطين، وحين بدأ الردُّ قويًّا وعاصفًا راحوا يشكِّكون بحصولها، وحين اعترفت «إسرائيل» بالضربات المباشرة انتقلوا إلى مشجب إيران إلَّا أنه وحين أعلنت إيرانُ بكل وضوح عدمَ علاقتها، فضلًا عن أخذ مشورتها بهذا التصعيد، بدأ هؤلاء يهذون بما هو خارجَ المنطق والمعقول من أن التصعيدَ ضد «إسرائيل» بضرب عمقها وتهديد مصالحها ليس أكثرَ من تضحية أمريكية إسرائيلية لتقوية موقفِ أنصار الله ورفعِ شعبيتهم.

هكذا وبكل استخفاف للعقول، وقد قيل (حتى الجنان يشتي عقل).

ولكن منذ متى كان للعبيد حريةُ الاختيار.

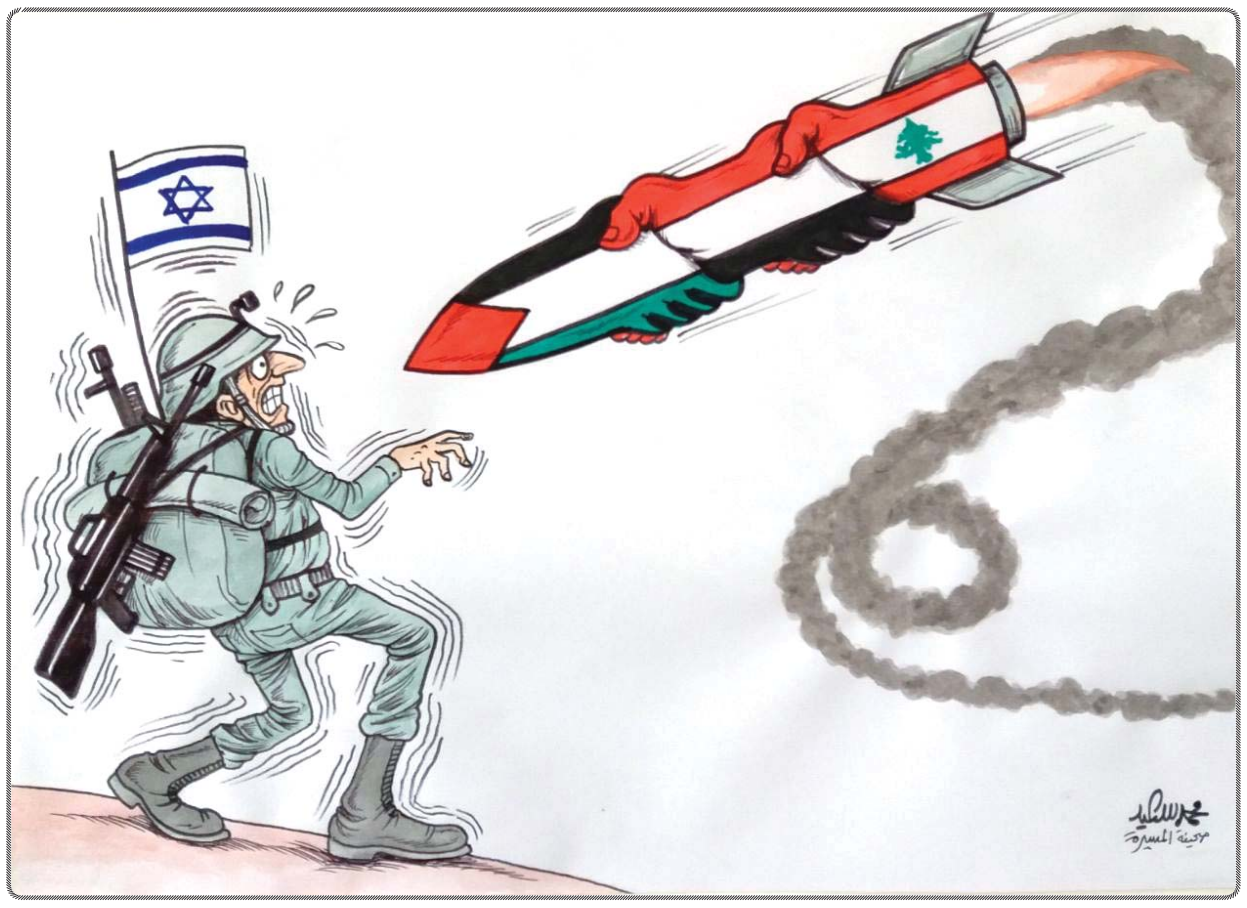

إنه قائدُ الأفعال لا الأقوال

احترام عفيف المُشرّف

نفسي الفداء، لكل منتصِرٍ كريم، نفسي الفداء لمن قال وأوفى، لمن هدَّد ونفَّذ، لمن وقف مع مَن لا ناصر له إلا الله، لمن شمخ بقومِه وواجَهَ بهم جبابرةَ الأرض، نفسي الفداء للقائد الرباني الذي لم تأخذْه في كلمة الحق لومة لائم، ولم يُثْنِه عن الوقوف لتغييرِ المنكر الذي يحدُثُ بحق غزة وأهلها، لا الصهاينة والأمريكان ولا أذنابهم من الأعراب الذين هم أشدُّ كُفرًا ونفاقًا، إنه القائدُ المقدامُ مَن يستحق أن يقال له: قائدُ العرب السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-، فقد وقف شامخًا محذرًا ومهدِّداً الصهاينة، أن خذوا حِذْرَكم وكفُّوا عدوانكم عن غزةَ وأهلها، واعلموا أننا لسنا أصحابَ تنديدٍ وشجب واستنكار، بل إننا رجال أفعال لا أقوال.

ولأنَّ الصهاينة لم يتعوَّدوا من حكام العرب سوى الخضوع والاستكانة، فلم يأخذوا كلامَ السيد الحوثي على محمل الجد؛ فكان لا بُدَّ من تأديب أحفاد القردة والخنازير؛ ليعرفوا أن دم غزة وأهلها لن يُترك سُدَىً، ولن يمُرَّ عليه السيد القائد مرورَ اللائم من الحكام العرب.

وعلى أمريكا وربيبتها أن يعيدوا حساباتِهم ويعرفوا أن سوارَ المحور على وشك أن يلتئمَ ولن يكونَ بمقدور بيادقِهم عملُ شيء، زمنُ الانبطاح في انحسار، وسيكون لمحور المقاومة الكلمةُ الفصل، وستكون مجازرُ غزة هي اللعنة التي لن تزولَ عمَّن وقفوا صامتين من حُكَّامٍ محكومين، ومن منظمات لا إنسانية، التي لم تنبس ببنت شفة عن الإبادة الجماعية لغزة أرضاً وإنساناً، والذين يقتلون كُلّ خمس دقائق فلسطينيًّا لا فرق أكان طفلًا أَو امرأة أَو شيخًا؛ فكلهم تحت القصف، وكان لا بُدَّ من التحرُّك.

إن المقاومةَ آخذةٌ في التوسع وإرعاب العدوّ، ليس على الصعيد العسكري والمقاومة المسلحة فقط، بل على الصعيد المخابراتي والتكتيكي، وستظل غزة مقاومة، وستقف اليمن وقائدها إلى جانبهم وكذلك كُلّ محور المقاومة، كُلٌّ بطريقته، ولا نامت أعين الجبناء الذين لا يمتلكون من أمرهم شيئاً حتى يأتوا ليحلّلوا وينتقدوا ما قامت به اليمنُ من رَدٍّ على الكيان المتغطرس، وتنبيهُه أنه هناك مَن سيقف في وجهه، ولا غرابةَ على هؤلاء المنبطحين أن يقولوا: إننا نرمي بأنفسنا إلى حَيثُ لا نعلم. نقول لهم: لا، بل نحن من نعلم؛ فقد واجهنا -بعون الله- أكثر من ثمانيَ عشرةَ دولة في اعتداءٍ كوني على اليمن؛ ولكننا نعلم أن الناصر هو الله والمعين هو الله؛ ولأننا نعلم وقد جربنا الخذلان فَإنَّنا لن نكون ممن يخذلون المظلوم والمعتدى عليه، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

فاليمنيون هم أولو القوة والبأس الشديد وقائدنا هو قدوتنا وما أمر به هو عين ما نريد، ولا بدَّ لكل حر شريف أن ينظر إلى السيد القائد بعين الفخر والاعتزاز؛ فهو القائد المُجَدِّد الذي لا بدَّ من السير على خُطَاه الحيدرية، والعاقبة للمتقين.